

الكتائب

AL KATAEB

مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة

تصدر عن

مركز (البنيان) للدراسات والبحوث

العدد (١١) الأربعاء ١ محرم ١٤٢٩هـ الموافق ٢٠٠٨/١/٩م



قراءة في رسالة الشيخ الضاري للعشائر العراقية



أمريكا وخلق بؤر التوتر والاضطراب في العالم

سلسلة فقه الجهاد

الاستطلاع عنصر أساسي لنجاح المقاومة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ
وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِالْغَزْوِ
مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ

رواه أبو داود وصححه الألباني



العدد(١١) الأربعاء ١ محرم ١٤٢٩هـ الموافق ٢٠٠٨/١/٩م

مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة
تصدر عن
مركز (البنيان) للدراسات والبحوث





موضوع الغلاف الأخير (عملية العدد)



ثباتنا و وفاءنا لأسرانا ودماء شهداءنا

لقد ذهبنا لجهاد العدو الصائل ليس بأختيارنا ولا محبة منا للقتل و القتال فلقد كتب علينا القتال وهو كره لنا .. لقد ذهبنا تحقيقا لأمر الله بجهاد الكفار الذين أستباحوا حمى الدين والعرض والوطن وكانت هذه من المسلمات الأيمانية التي تربينا عليها وبكل بساطة (عدو صائل كافر وجب علينا دفعه بكل ما أوتينا من قوة) لأن القعود عن ذلك مهما تكن المبررات التي نسوقها سوف لن تغني عنا شيئا يوم نعرض على خالقنا وهو سائلنا حتما ماذا فعلتم حين أقتحم حماكم عدو الله وعدوكم وماذا فعلتم إزاء من وقف معهم وسدد لهم وفتح الابواب الموصدة أمامهم و مكن لمشروعهم..

ولله الحمد والمنة كانت وقفة الشباب المسلم المجاهد بوجههم كبيرة والتضحيات جسام فلقد تلقى ضربات موجعة أفقدته رشده وصوابه وبدا متخبطا هزيلا يحار ماذا يفعل بآلته العسكرية المتطورة التي لم تسعفه ولم تحفظ له ماء وجهه وبدا يوما بعد يوم كالغريق الذي ينتظر لحظات الغرق ورفع أشارة الأستسلام.

في هذه اللحظات الحرجة للإحتلال ومن عاونه امتدت ايادي الغدر اياد سمراء ، لكنا نعرفها وهي من جلدتنا وقاتلته معنا سنوات مضت ، امتدت لتقدم له يد العون والأنقاذ ليعيد توازنه ويقف على رجليه هو وحكومته العميلة واتباعه الموزعين في طول البلاد وعرضها..

وتظهر بعد ذلك صيحات من هنا وهناك بضرورة الالتفاف حول هذا المشروع والتنسيق معه ومن جهات شتى..

اي مشروع هذا ايصح لجماعة مجاهدة ان تضع يدها بمشروع انقذ الإحتلال من هزيمة هو واقع بها وأجل موعد النصر المبين بحجج واهية استثمر الاحتلال فيها خطايا حصلت في طريق الجهاد فنهض بها واستعاد عافيته فكيف بنا ان نؤيد او نساند مشاريع الإحتلال وحكومته مهما كان شكلها ومحتواها وعناصرها وإدعاؤها ان المشروع الذي يدعمه المحتل ماديا وتستلم تلك الجهات تخصيصاتها منه مباشرة كيف له ان يرتقي الى خدمة الدين والوطن ، أنضع ثقتنا بعدو قاتلناه وسنظل نقاتله - بأذن الله - ، ويعلن العداء العداء لديننا ونبينا ويتحالف مع اعدائنا الطائفيين لمحونا وتهجيرنا (لولا رعاية الله لنا في ان ثبتكم ودفعتم مشروعهم) وحفظ الله بيضة الدين التي سنظل ندافع عنها ما حيينا ولو بقينا وحدنا فالجماعة ما وافق الحق ولو كنت لوحدك.

نقول ان الذي يسير في ركب هذه المشاريع كان عليه الا يدخلها منذ البداية والا يرفع سيف الجهاد مسبقا لأنه بذلك تنكر لكل الدماء الطاهرة التي سالت وكل الاسرى الذين ارتهنوا وكل الأشلاء التي تمزقت والدور التي هدمت والأعراض التي انتهكت كان بأمكانه ان يقعد منذ البداية ويتحالف مع العدو القادم (ويجتهد) ويجنب نفسه واهله و وطنه ما يسميها الويلات ونحن نسميها الابتلاءات والفتن والمحن التي نقدمها في الطريق لكي يتقبل الله منا جهادنا ويتقبل شهداءنا ويرحمهم ويبشرنا بالنصر القريب الذي به تشفى الصدور فلا شفاء للصدور بوضع ايدينا بأيدي من قتلنا ودمرنا وشردنا فهذا الذل الذي لا نرتضيه فنحن نقول هذا ولسان حالنا يقول وفاءا لدماء شهدائنا وارتهان اسرانا ودمار بيوتنا وانتهاك اعراضنا وتفتيت اوطاننا اننا سنظل متمسكين بالعروة الوثقى وان لا نوالي عدو الله ونبرأ الى الله من كل فعل يشين بالجهاد واهله وسنبقى اذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين نقاتل في سبيل الله ولا نخشى فيه لومة لائم.

بيان بخصوص تصريحات علي الدباغ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين﴾

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين ..

وبعد خرج علينا قبل يومين الناطق الرسمي لما يسمى بالحكومة العراقية (علي الدباغ) داعيا لبقاء القوات المحتلة على أرض العراق لمدة عقد آخر متذرعا بعدم أهلية ما يسمى بالقوات الأمنية وعدم قدرتها على تولي مهام الأمن في البلد .في حين انهم وبكل مناسبة يدعون قدرة قواتهم الامنية على استلام الملف الامني فهذا ان دل على شيء فانما يدل على انهم مجرد ابواق وادوات للاحتلال يستخدمهم وفقما تقتضيه مصالحه في بلدنا.

إن عملاء الاحتلال أمثال المالكي والدباغ ومن معهم فيما يسمى بالعملية السياسية الذين ما انفكوا يطالبون ببقاء القوات المحتلة في أرض العراق انما يطالبون بذلك لعلمهم أن بقاءهم مرهون ومرتبط أشد الارتباط ببقاء الاحتلال وان أرض العراق الغالية ستلفظهم بمجرد أن تزيح عن كاهلها المحتل الغاصب ذلك لانهم مجرد معاول هدم استخدمهم المحتل للقضاء على الحالة الجهادية ونحملهم المسؤلية كاملة عن بقاء الاحتلال وما يترتب عليه ودماء الشهداء التي سالت وستسيل ثمنا لدحر العدو الصائل من أرضنا حيث انهم بفعلتهم الشنيعة هذه يرسخون الاحتلال ويقدمون له المشروعية بذرائع واهية لن تجعلهم بمأمن من انتقام المجاهدين في الدنيا وعقاب الله تعالى يوم القيامة.

إننا في جبهة الجهاد والتغيير نعلنها واضحة مدوية .. إننا لن نكل ولن نمل وسنظل نحارب المحتل وعملاءه ومشروعه المسخ طال بقاء الاحتلال أم قصر وبيننا وبينهم صولات وجولات وزمن يحكم فيه الله (جل في علاه) وهو خير الحاكمين.

والله مولانا ولا مولى لهم وهو ناصرنا نعم المولى ونعم النصير.



في الوقت الذي تهافت فيه بعض رجال العشائر الغمر على لعاعات رماها لهم الاحتلال وسقطوا في شركه للنيل من صمود أبناء هذا البلد وجهادهم وانخرطوا في مشروع ما يسمى بـ(الصحوات) تأتي صيحات نداء العقل والرشاد لتثبت المرابطين الصامدين ولعلها تعيد من انتكس منهم إلى صوابه ورشده فتصل هذه الصيحات إلى قلوبهم وعقولهم فتبعث فيهم صحوة خير حقيقية ينتفضوا بها على الباغي المغتصب.

قراءة في رسالة الشيخ الضاري للعشائر العراقية

د. محمد العادل

وتجلت صيحات العقل هذه مؤخرا في الرسالة التي وجهها الأمين العام لهيئة علماء المسلمين في العراق الشيخ الدكتور حارث الضاري إلى العشائر العراقية، في الشمال والوسط والجنوب على اختلاف أطيافهم، ومكوناتهم.. . ويمكننا أن نراجع هنا أهم النقاط التي تضمنتها الرسالة وكما يأتي:

أولا: دور العشائر العراقية في مقارعة الأعداء عبر التاريخ

وهنا يذكر الشيخ الضاري وهو ابن أحد أبطالها ببطولات العشائر العراقية في التصدي للأعداء ومقارعتهم قائلاً: (كنتم عبر التاريخ مطمع نظر العدو، ومطمح نظر الصديق، وملاذ قوى الخير والجهاد في الوطن، لأنكم تمثلون القوة الحقيقية للبلاد.. هكذا عهدناكم، في الماضي البعيد والقريب، وأقرب الماضي إلينا استذكارا بهذا الشأن ثورة العشرين المباركة، فقد كنتم أبطالها، ومسطري ملحمتها سنة وشيعة، وعربا وكردا وتركمانا).

ثانيا: مشارف النصر في أزمة الاحتلال الخانقة

لفت الشيخ الضاري إلى الأزمة التي يمر بها الاحتلال اليوم رغم كل تصريحاته الزائفة عن التقدم الموهوم على الأرض (فجنوده في وضع منهار، ونوابه في الكونغرس يشترطون على إدارته تمويل عمليات الجنود بشرط اتخاذ قرار الانسحاب، لأن طوابير الموت لجنوده لم تتوقف لحظة، ولأن كلف الحرب لم تعد مقبولة بالمرة، فنحن إذاً على مشارف النصر، وعلى مشارف الخلاص، وعلى أبواب الحرية المنشودة بإذن الله).

ثالثا: وسائل الاحتلال في اللعب والخداع

وهنا يحذر بعض المغرر بهم ممن انطلت عليهم حيل الاحتلال وأكاذيبه من الوقوع في شركه والسقوط في مصائده وخاصة حين يظهر بمظهر الصديق، الودود، وأنه ما قدم إلا حبا بهم ومن أجل توفير الأمن لهم، وأنه يخشى عليهم من

ظلم الآخرين وهو ما يروجه من خطر كل طائفة على الأخرى فيوحي بأنه مع هذا الطرف أو ذاك ليديم الصراع ويزيد الخلاف.
(وسيعمل على جركم إلى مؤتمرات، ومشاريع، وتجمعات، وسيزين لكم اللقاء بالدعم والتأييد تحت ادعاءات هذا القسم غير الشريف). وهذا ما تحقق بالفعل من قيام مجالس صحوة ومجالس إنقاذ ومجالس إسناد ولجان شعبية وغير ذلك من مشاريع الاحتلال.
رابعًا: مشروع الاحتلال في التقسيم
أشار الشيخ الضاري إلى مخطط إضعاف العراق وأهله من خلال سعي الاحتلال إلى تقسيم البلاد عرقيا وطائفيا، وابتدأ هذا المسلسل من تشكيل ما يسمى بمجلس الحكم سيئ السمعة الذي قسم البلاد لأول مرة تقسيما عرقيا وطائفيا ثم الدستور الذي أرسى دعائم هذه المحاصصة،... ثم سياسات القتل الطائفي التي تبناها المحتل، وساعدته في ذلك قوى الشر من الداخل والخارج لترسيخ الانقسام.
ثم هاجم الضاري أصحاب العملية السياسية الذي أيدوا هذا المشروع ونبه إلى أن هؤلاء لم يعودوا يمثلون عشائرهم والسبب بكل بساطة أنهم (متوجهون لتحقيق مصالحهم، وأن ما يهمهم من نظام الفدرالية أن يكونوا هم على رأس السلطة فيها).
خامسًا: مشروع الاحتلال في التفتيت
أسلوب جديد اتبعه المحتل لإضعاف الجبهات الداخلية تعتمد على تقسيم المقسم وتجزئة المجزء وهو ما أشار إليه الشيخ الضاري (تفتيت الطائفة الواحدة، والعشيرة الواحدة، والمنطقة الواحدة، ومن ثم إنشاء كانتونات، ومناطق مسلحة يقتل بعضها بعضا، وصناعة أمراء حرب متنافسين... وسيبذل جهده وماله لإحداث مراكز استقطاب في العشيرة الواحدة، وسيغذي الأقطاب جميعا بالمال والسلاح.. ليحدث من ثم صراعات دموية داخلية، بل إنه بدأ فعلا باتخاذ مثل هذه الخطوات في الوسط والجنوب من أرض العراق) وهذا ما نشهد اليوم بداياته بالفعل عل سبيل المثال لا الحصر من نشوء صراعات ونزاعات بين الطائفة الواحدة والمنطقة الواحدة ومحافظة الأنبار شاهدة حيث الصراع صار اليوم بين الحزب الإسلامي وبين ما يسمى بمجلس صحوة الأنبار.
سادسًا: الدور الإيراني في العراق
لم ينس الشيخ الضاري أن يلفت الانتباه إلى صرخات الشكوى وصيحات الاستياء من عشائر الجنوب من ظلم جارة السوء إيران (وأنها استعملت الطائفية جسرا لتحقيق مصالحها القومية.. وأنها تستهدف المصالح الوطنية للعراق، وتعمل على فصل المحافظات الجنوبية عن البلد الأم، عراق الآباء والأجداد).
وهنا يذكر بالأصالة العربية التي تتمتع بها هذه العشائر معلناً تضامنه معهم قائلاً: (سنكون دائما في موقع التداعي والمناصرة لإخواننا في الجنوب، وكذا لإخواننا في الوسط الشمال، لأننا جميعا أصحاب بيت واحد، وعلينا أن نعمل معا كقوة واحدة رادعة لكل عدو طامع، من اجل إنقاذ هذا البيت).
لكنه لم ينس هنا أن ينبههم إلى أمرين مهمين:
(الأول: ينبغي أن لا ننسى أن من مهد لدولة الجوار هذه طريق التدخل، ومد النفوذ غير المشروع، وارتكاب الجرائم والحماقات، وفعل الأفاعيل هو الاحتلال نفسه، وان ذلك تم بتنسيق بين الجهتين لمصالح مشتركة،... فحذار أن نسمح باستغلالنا لخدمة إحدى الجهتين لتحقيق مصالح لها، فالجهتان ليس في وارد تفكيرهما مصلحة العراق على الإطلاق.
الثاني: من الخطأ أن نعلق آمالا في الخلاص على جهات جاءت مع المحتل، ونفذت له سياساته، وكانت ومازالت ترتبط معه بأجندة، فلن تنفك هذه الجهات -في كل الأحوال- عن هذا الارتباط، ولن يكون بمقدورها أن تفعل ذلك، لأنها ذهبت في هذا الشوط المشبوه بعيدا للأسف الشديد).
وهنا ينسف كل الشبه والادعاءات التي يطلقها المتصيدون بالماء العكر والذين يرددونها معهم من أن لا مصلحة للعراق بانسحاب الاحتلال في الوقت الحاضر لأن الاحتلال الإيراني سيملأ

الأخطر متناسين أن الأول هو من مهد للثاني.
سابعًا: وثيقة بوش- المالكي بيع مسود لسيد
وهنا يحذر الشيخ من صفقة بيع العراق على يد عملاء الاحتلال مقابل:
١. دعم دولة الاحتلال على المدى الطويل للحكومة الحالية وأجهزتها الأمنية المتورطة في قتل أبناء الشعب العراقي في الجنوب والوسط والشمال، وتعذيبهم في أقبية سجونها، وممارسة التطهير العرقي والطائفي.
٢. تقديم العون لهذه الحكومة لتصفية أعدائها من رموز العشائر الوطنية، والمقاومة العراقية، وكل صوت يرفض ظلم هذه الحكومة.
٣. احترام الدستور الحالي وصيانته والوقوف بحزم أمام أي محاولة لتعطيله أو تعليقه أو تجاوزه.
كما تضمنت هذه الوثيقة تمهيد السبيل لعقد اتفاقات أمنية وعسكرية واقتصادية طويلة الأمد، وغير ذلك من البلايا والطامات التي رضي رئيس الوزراء الحالي - من أجل تحقيقها لأسياده - أن يوقع على بياض.
ثامنًا: الحل في الاعتصام بحبل الله
وهنا يقدم الشيخ أصل الحل وآفاقه لكل هذه المشاكل من خلال:
١. الاعتصام بحبل الله تعالى أولا.
٢. التطلع للوحدة واعتبار التجاوز عليها خطا أحمر.
٣. بذل الجهود لإبعاد العدو وكل مخلفاته من أرضنا بشتى الوسائل المتاحة.
٤. التسامي على الجراح.
٥. التواصل بين الجميع لرسم مستقبل البلاد، بعيدا عن مآرب الاحتلال، ونزوات الساسة، وأطماع دول الجوار.
تاسعًا: خروج الاحتلال أولا
وهنا يقف الشيخ مليًا ليضع النقاط على الحروف وينبه على أصل المشكلة وأساسها وهي أن لا حل ولا صلاح إلا بخروج الاحتلال فكل الخراب والدمار هو بسببه، وأراد أن يفند ما يروج له الاحتلال وعملاؤه من أنه إذا خرج فإن الأمور ستزداد سوءً.. ولقد سقط في أحابيله كثيرون، واليوم نسمع من ساسة كانوا من قبل يطالبون برحيله، يصرون هذه المرة على بقائه، ويظنون أن بقاءه ضمانة للحيلولة دون الانزلاق إلى قتال داخلي، وهذا وهم، فالاحتلال أصل المشاكل.
والعجب من ساسة تلبسوا حيناً من الدهر بلباس الوطنية ورفعوا عقيرتهم بخروج الاحتلال وباتوا اليوم من المطالبين ببقائه والداعين لعدم انسحابه خوفا من وقوع حرب أهلية كما يزعمون.
عاشرًا: المطالبة بعودة الجيش العراقي
وهنا يطالب الشيخ بعودة الجيش العراقي بعد إقصاء المسيئين منه لأن عناصره من كل المكونات العراقية طوائف وأعراقا وديانات ومذاهب، وهم متعلمون على الإخلاص للوطن بعيدا عن النعرات الطائفية والعرقية.. فلن نجد أفضل من هذا الجيش اليوم لحفظ البلاد، واستعادة الأمان.
حادي عشر: الجيش الحالي وأجهزة الشرطة أسست أصلا لخدمة المحتل، وتنفيذ مشاريعه
وهنا يؤكد أن هذه المؤسسات ما أسست إلا لخدمة المحتل وما هذه الانتهاكات التي تقترفها من قتل طائفي وسرقة أموال الناس وتعذيب السجناء واجتياح المدن مع المحتل، فكيف نتأمل أن ينقذونا من العذاب الذي نحن فيه، وكيف يراد منا إن نطمئن إليهم، إذا كانوا هم جزءً من البلاء الذي سلط على العراق وشعبه هذا رغم ما فيه من عناصر طيبة، لكنها مغلوبة على أمرها، لا حول لها ولا قوة.
ثاني عشر: مستقبل العراق
وهنا يرسم الشيخ معالم عراق ما بعد الاحتلال كما يراه المخلصون من أبنائه وهو:
١. لا يقصى منه احد.
٢. تناط فيه الأمور بأهل الكفاءة دون النظر إلى الطائفة أو العرق.
٣. قوامه التداول السلمي للسلطة بالوسائل المشروعة.
٤. يحظر فيه أي عمل سياسي يعتمد برامج طائفية أو عرقية.
٥. الاتفاق على دستور جديد للبلاد، يحفظ حقوق الجميع بعيدا عن حراب الاحتلال، وأطماع الطامعين.
وفي الختام دعى الشيخ العشائر العراقية الطيبة إلى الصبر والصمود وإلى إفشال مشروع الاحتلال والإعداد لمرحلة التحرير الآتية، فاستعدادكم لها ضرورة لتبنوا البلاد بيد الأبناء..



أمريكا وخلق بؤر التوتر والاضطراب في العالم

إن ما يسود الفكر السياسي الأمريكي هو أن يسير كل شيء وفق أهداف وغايات لا تمت إلى القانون الدولي و الإنسانية في شيء إنها تنطلق نحو تلك الأهداف والغايات أيا كانت الوسائل لتحقيقها إذ إن كل رأي أو خطة كل مقترح أو إجراء يتحدد ضمن ذلك الهدف وتلك الغاية بإدارة تدير الأمور وفق لعبة سياسية بخلق بؤر توتر واضطراب في العالم، مآسيها كبيرة وآلامها شديدة، فيها حروب واضطرابات وتعميق نزاعات وتغذية مشكلات اقتصادية واجتماعية وذلك عبر التلويح بالقدرة العسكرية ليس إلا، فمنذ الحرب العالمية الثانية وضعت عمليات تقسيم مناطق النفوذ في العالم عبر اجتماعات القادة الكبار الذين يمثلون كبريات الدول آنذاك ولقد كان لأمريكا دور في وضع تلك السياسات، ومع امتلاك تلك الدولة (أمريكا) للسلاح الذري والذي دمرت به (الشعب الياباني) أخذت السياسة الخارجية تبذر بذور الحروب والصراعات، لاضطرابات والنزاعات في أرجاء المعمورة كافة ولقد كان لبلدان العالم الثالث نصيب كبير منها، إذ كانت الحرب الفيتنامية- الأمريكية والحرب الكورية والتي كان للسياسة الأمريكية فيها دور لا تحسد عليه بل لقد كان النتائج تلك الحربين آثار سيئة ضد تلك (السياسة) التي توهمت أنها ستحقق كسباً وانتصاراً بفضل تفوقها العسكري كما كان لتلك السياسة آثار مؤلمة في خلق أزمات دولية (كأزمة الكونغو) التي دبر الأمريكيون فيها انقلاب الجنرال موبوتو على لومومبا واستخدمت قوة الطوارئ الدولية بشكل جعل زعماء الدول الأفريقية المهمة في تلك القوة يشعرون بأنهم قد خدعوا وجروا إلى الاشتراك في تدمير الرجل الذي أعطوه كلمتهم.

ولقد كانت الجريمة كبيرة والدور مؤلم لما قامت به تلك الدولة وما خلفته من آثار بعد أن نالت بلدان القارة

الأفريقية استقلالها بعد تاريخ استعماري طويل كذلك عملت أمريكا على خلق أزمات عديدة في أماكن مختلفة من العالم كأزمة الصواريخ الكورية (١٩٦٢) وأزمة الدومنيكان عام (١٩٦٥) إضافة إلى ما خلفته من مشاكل إنسانية مصيرية بعد أن وضعت أسسها بريطانيا أيام كانت فيها دولة عظمى فجاءت (أمريكا) لتشيد بناءها على تلك الأسس و في مقدمة تلك المشاكل (ما يتعلق بالقضية الفلسطينية) أرضاً وشعباً و تاريخاً ومستقبلاً إذ كان لسياستها في دعم (القوة الصهيونية) في قلب الأمة العربية وعلى ارض أصحابها الشرعيين آثار لازال الوطن العربي يجني ثمارها المرة ومآسيها المؤلمة هذا إضافة إلى عشرات المشاكل الوطنية والقومية التي أثارتها في بقاع عديدة من العالم وخاصة العالم الثالث مشاكل اقتصادية واجتماعية وسياسية لا تتردد في تغذيتها وذلك عبر نصف قرن من الزمن إبان الحرب الباردة بينها وبين المعسكر الشرقي).



ولا زالت السياسة فكراً ومنهجاً و تخطيطاً وتنفيذاً تحتل مكان الصدارة والتقدم في الفكر السياسي الأمريكي بعد انهيار النظام العالمي الذي أقيم على أساس الموازنات الدولية بين المعسكرين وذلك وفق سياسة لا يراد منها إلا بسط نفوذ وتحقيق مصالح وأطماع لا تمت إلى القانون الدولي ولا إلى الإنسانية في شيء وفي هذا يرى صفوة من المفكرين والباحثين أن تلك السياسة ستذهب بعيداً بغير رجعة حاملة معها رجالها وتاركة آثارها في مجتمعها ومخلفة جرائمها ولقد أشار احد الكتاب والباحثين حول ذلك وعن ذلك بقوله (يخطئ الذين يحسبون أن الوقوف في وجه أمريكا غير ممكن وأنها أصبحت قدراً لا قبل لأحد عليه ويكفي أن يلاحظ (بداية) أن غالبية دول العالم ابتداء من الأقطار العربية والدول الإسلامية ومروراً بدول العالم الثالث وانتهاءً باليابان وروسيا وأوروبا الغربية تتعرض في سيادتها ومصالحها ومكانتها العالمية للإساءة والخسائر من جراء تحول (أمريكا) إلى دكتاتور دولي لا تشاركه في سلطانه أية دولة أخرى وهذا بحد ذاته يشكل لها مقتلاً في المدى المتوسط أو البعيد وربما القريب).

الأمن الذاتي

تسعى أجهزة استخبارات العدو المحتل وإذنابه إلى الحصول على المعلومات ذات الأهمية بالنسبة لها في المقاومة والجهات المناهضة للاحتلال وبالإمكان ان نستخدم جميع المصادر التي تمدها تلك المعلومات ولعل اهم تلك المصادر هو المجاهد الذي يكتظ راسه بالمعلومات ولذلك فان تامين المجاهد يعتبر هو الأساس في مقاومة استخبارات العدو وعملاؤه والتي تبدأ عملها بتجنيد الأفراد ذوي الصيغة الجهادية الذين تتوفر لديهم المعلومات المطلوبة أو الذين يكونون في وضع يسمح لهم يقربهم من القيادات الرئيسية للمقاومة بالحصول على تلك المعلومات ثم تجري تحريات دقيقة بغرض الوصول إلى مواطن الضعف التي ينفذون منها لهؤلاء المجاهدين بغرض السيطرة عليهم وتحويل ولانهم فاذا تعذر ذلك لجأت أجهزة المخابرات للمحتل إلى طرق ومصادر أخرى.

الاستاذ ذو الفقار العزاوي

على الإخوان المسؤولين في انتخاب العناصر المجاهدة التأكد من ولاء هؤلاء الأشخاص والتدقيق عليهم عند اختيارهم وزجهم مع الفصائل المجاهدة ولاسيما أولئك الأشخاص يكونون قريبون من أصحاب القرار في القيادات العليا للمقاومة.

الغاية

مناقشة موضوع الأمن الذاتي تحت العناوين التالية:

أ. المجاهد كمصدر للمعلومات.

ب. الوثائق.

جـ. الاتصالات.

د. المواد.

المجاهد كمصدر للمعلومات

يمكن الحصول على المعلومات من المجاهد بأحد الطرق التالية:

أ. بمعرفته وايرادته وذلك في حالة تجنيده.

ب. بدون معرفته وأرادته وذلك بإثارته أو بإفقاده إرادته بمختلف الوسائل أثناء اعتقاله باستخدام أسلوب التخدير أو التنويم المغناطيسي أو بمرافقته بعميل عندما يكون طليقاً.

جـ. التسمع بالوسائل العادية أو الفنية وذلك في حالة الكلام بدون حرص أو حذر أثناء عمله أو اعتقاله.

يمكن للمجاهد إتباع إجراءات الأمن الذاتي التالية لمنع أو تحديد وصول المعلومة إلى العدو:

أ. في حالة وقوع المجاهد في مأزق يترتب عليه تورطه أو تهديده بغية السيطرة عليه والحصول منه على معلومات عن إخوانه وقيادته المجاهدة عليه أن يقوم بالإبلاغ فورا للجهة التي يرتبط بها.

ب. قد يجري توريطه مادياً أو محاولة فرض قانون عليه قيده

للسيطرة عليه لذلك يجب اتخاذ الحذر والابتعاد عن المنطقة والمكان الذي يعمل بعد إبلاغ قيادته والتي ستكون هي صاحبة القرار.

ج. اذا شعرت بأن شخصاً يتقرب إليك بطريقة غير طبيعية ابلغ عنه قيادتك وتلقى تعليمات بما تتبعه حياله.

د. لا تخضع للإشارة بسهولة فتبوح بما لا يجب يباح به فتقع في المحضور.

هـ. الامتناع عن الكلام فيما يختص بالعمل في أي مكان ولأي شخص مهما كان مقرباً لك.

و. قد يتعرض المجاهد لبعض الأمور منها النساء(اما تجنده أو يجندها وعليه) الامتناع عن دخول المنازل الخاصة التي يجهلها بصحبة النساء أو الأفراد الغرباء.

ز. عدم الوقوف بسيارتك وخاصة أثناء عملك الجهادي.

ح. تجنب الميكرفون وأجهزة التصوير الإعلامية وغيرها.

ط. في حالة مرضك واحتياجك إلى عملية جراحية يجب اصطحاب احد إخوانك المجاهدين معك لغرض أن لا تستغل وتعرف في المستشفى.

الوثيقة كمصدر للمعلومات

تعتبر الوثيقة المصدر الرئيس للمعلومات بعد المجاهد في حالة فشل استخبارات الاحتلال وعملاؤه في الحصول على المعلومات بواسطة المجاهد فإنها قد تلجأ إلى دخول الأماكن التي تستخدم كمكاتب لرجال المقاومة سرياً أو بواسطة العملاء للحصول على الوثائق والقصاصات والنماذج لتصويرها وإعادتها إذا كانت العملية سرية ثم ردها إلى مكانها دون إثارة شبهات ويتم بالوسائل التالية:

أ. باستخدام مفاتيح مصنعة أو بمعرفة أخصائيين و أي قفل ممكن فتحه والمسالة هي وقت لا أكثر.

ب. إن أي وثيقة أو قصاصة بصرف النظر عن عدد المظاريف الموضوعة فيها وعدد الأختام أو الشمع والورق اللاصق الموجود عليها يمكن فتحها أو تصويرها وإعادتها كما كانت.

يجب على قيادات المقاومة مراعاة إجراءات الأمن الذاتي والمتعلقة بالوثائق كما يأتي:

أ. وضع الوثائق الهامة في خزائن صغيرة مغلقة بإحكام ومخفية داخل الجدار أو تحت الأرض وبصورة لا يمكن توقعه.

ب. عدم ترك أي مفتاح أو اثر يدلل على ذلك المكان.

ج. اذا تسرب لك شك وأنت في مكان آخر وكان مكان الخزن مفتوح أو عليه آثار تثير الشك فاذهب إلى العمل فوراً وتأكد بنفسك من انه محكم ومخفي.

د. افتح الخزانة بنفسك ولا تنسب احد غيرك.

هـ. التأكد من سلامة الخزن يومياً وعدم العبث فيه.

و. تجنب التعامل مع صانع مفاتيح واحد فقط بل غيره دائماً.

ز. لا تكتب الرقم السري للخزانة بل احفظه.
ح. اذا نسيت الخزانة مفتوحة فعليك تغيير إقفالها أو أرقامها فوراً وحتى تغير موقعها.
ط. ضع شراك خداعية على الخزانة أو على المنطقة المحيطة بها لمعرفة أي محاولات لاقتحام المكان.
ي. إحراق المسودات الهامة أو إتلافها.
ك. لا تكتب على سطح لين تظهر عليه كتابة.
ل. مراقبة كتاباتك في أجهزة الكومبيوتر وعليك خزنها في فلاشات أمنية وخزنها ونقلها بشكل أمين مع ضرورة عدم ترك دليل في جهاز الحاسوب.
م. فتش جيوبك قبل غسل ملابسك أو إرسالها إلى الكوي والتنظيف بحثاً عن أي وثائق أو مسودات أو فلاش تكون قد نسيتها.

وسائل الاتصال كمصدر للمعلومات

تعتبر وسائل الاتصال من الطرق الرئيسة للحصول على المعلومات ولذلك على الإخوان في الفصائل المجاهدة والذين تيسر لكل واحد منهم جهاز اتصال (الموبايل) أو غيره اتخاذ الإجراءات التالية لمراعاة الأمن الذاتي وكما يأتي:
أ. لا تتكلم في الهاتف أو الموبايل عما يمس العمل بشكل مفتوح وضع في اعتبارك ان غريبا أو عدواً قد يستمع إلى حديثك.
ب. اجعل من نفسك رقيب إلى خطاباتك الخاصة.
جـ. الرسائل الخاصة بالعمل الجهادي يجب ان ترسل بالشفرة حسب درجة سريتها.
د. استخدام قواعد وأصول الاتصال (الدقة - السرعة - الأمن- قصر الرسالة).

المواد كمصدر للمعلومات

تعتبر المواد والإشارات الدالة عليها احد مصادر المعلومات وعليه يجب اتخاذ الإجراءات التالية لمنع العدو من التقرب والوصول إليها وكما يأتي:
أ. لا تسمح لأي غريب بالتواجد في مكتبك أو منزلك.
ب. التأكد من عدم وجود عدسات أو مراقبين لمراقبة ما يدور إلى وفي مكان عملك.
جـ. ان إتباع إجراءات الأمن المادية بكل دقة هو أفضل طريقة لتامين المواد والمكاتب وغيرها.



الخاتمة

تذكر أخي المجاهد انك هدف وان لديك معلومات يتطلع العدو للحصول عليها وأنت قد خصص مجهودات لتجنيدك والسيطرة عليك.
تذكر ان مكتبك ومقر عملك هدف به من الوثائق والقصاصات والنماذج الخاصة بالمعلومات والتي يسيل لها لعاب العدو وانه قد خصص مجهودات سرية لاقتحامه وتفتيشه.
الرسائل الخاصة بالعمل يجب ان ترسل بطريقة الجفرة وتكون قصيرة وسريعة ودقيقة ولا تثير الشك.
والله ولي التوفيق

تعتبر هيئة ركن الاستخبارات والأمن من العناصر الرئيسة في تسلسل قيادة المقاومة نظراً لإناطة كافة الواجبات الاستخباراتية والأمنية على عاتقها ولكي تؤدي واجبها بشكل مؤثر لابد ان تمتاز بتنظيم دقيق وتنفيذ واجبات اختصاصية ولذلك جرى بناءها وفق ما يأتي:

تنظيم واجبات ركن الاستخبارات والأمن في القيادة

بقلم الاستاذ ذو الفقار العزاوي

التنظيم

تتألف هيئة ركن الاستخبارات والأمن بمستوى القيادة مما يأتي:

أ. ضابط ركن الاستخبارات.

ب. ضابط ركن الأمن.

جـ. جماعة استطلاع وأمن.



الواجبات

تتضمن واجبات هيئة ركن الأمن والاستخبارات مما يأتي:

أ. إعداد الخطط لجمع المعلومات وعرض المهمة منها مع الاستنتاجات إلى القيادة والى قسم العمليات.

ب. إعداد تقارير موقف الاستخبارات في قواطع القيادة باستمرار على ضوء المعلومات المتيسرة من خلال القنوات الاستخبارية المرتبطة بها وتحديد نوايا العدو المحتملة وعرضها لاتخاذ القرار المناسب بصددها.

جـ. التنسيق مع ضابط استخبارات القواطع ومسؤولي الأمن لتوجيه أعمالهم واستمرار سيل المعلومات عن العدو.

د. التخطيط لأفضل استفادة من كافة الوسائل الاستخبارية المتيسرة.

هـ. إدامة الاتصال مع استخبارات الفصائل المجاهدة الأخرى

لغرض تبادل المعلومات وتنسيق العمل والجهود معها.

و. الإشراف المباشر على التدريب الاختصاصي لقيادات عناصر الاستخبارات والأمن والاستطلاع ضمن خطة مدروسة وحسب توجيهات القيادة.

ز. توزيع المعلومات الاستخباراتية المهمة على قيادات القواطع والمجموعات المرتبطة بالقيادة.

ح. إدامة كافة المعلومات عن العدو (نظام المعركة- أساليب القتال- تمييز الأسلحة- حركته اليومية) وتوزيعها إلى القواطع والكتائب.

ط. إجراء عمليات الاستنطاق للأسرى وتدقيق الوثائق والتجهيزات والأسلحة المستولى عليها واتخاذ الإجراءات اللازمة للتعرف بها.

ي. إدامة خرائط الاستخبارات وتنظيم غرفة المعلومات وسجلاتها.

ك. مسؤوليته تجاه القائد عن كل ما يتعلق بالجوانب الأمنية لقواطع القيادة وإيجازه عن كل الأمور التي يجب ان يطلع عليها.

ل. الإشراف على خطة تطبيق الأمن والتعليمات الأمنية.

م. القيام بأجراء التفتيشات الدورية المفاجئة لمخازن الاعتدة والمواقع الفنية.

ن. مراقبة ورصد العناصر العميلة والمرتبطة بالاحتلال ضمن قاطع القيادة ومتابعتها وشلها.

س. جمع المعلومات الدقيقة عن إدارة الشؤون المدينة في كل قاطع والتي تحتاجها قيادة المقاومة.

ع. تدقيق هوية المجاهدين في المفاصل الرئيسة للمقاومة.

ف. الاشتراك في المجالس التحقيقية المهمة والخاصة بالقضايا الأمنية والمالية والتسليحية.

تجنيد المؤتمنين والمتعاونين وإدارتهم ضمن مفاصل الدولة ومؤسساتها.

ق. تقديم الدراسات والمقترحات التي تطور الجانب الأمني والاستخباري للمقاومة.

حكاية تاريخية عن أثر الاخلال بالكتمان

لا شك في ان الأمن يعتبر الدعامة الأساسية التي تستند عليها القوات المسلحة. ولعل اهم أركان (الأمن) هو الكتمان إذ به يصان السر. وبهذا يمكن تنفيذ الخطط العسكرية على القوات المسلحة (أشخاص ومعلومات ومواد من تهديدات العدو إليها). وعليه يجب ان ندرك تلك الحقيقة. سواء كان ذلك أثناء تنفيذ العمليات العسكرية أو أثناء التهيئة والاستعداد. أو خلال فترة السلم... ولنا من تجارب المعارك والحروب وعبر التاريخ أدلة على ذلك.

ذو الفقار العزاوي

الغاية

بيان اثر الإخلال بكتمان المعلومات عبر حكاية تاريخية.

الحكاية

يشير لنا التاريخ ويدلي بأدلة تشيد بأهمية الكتمان وأثره في القوات المسلحة (سلبا أو إيجابا) سواء أثناء السلم أو الحرب وعلى المستوى السوقي أو التعبوي وفي الزمن القديم والحديث كما أهميته وأثره يظهر في الناحية الاجتماعية وهنا نود ان نشير إلى حكاية يعود تاريخها إلى (الحرب الكورية ١٩٥٠-١٩٥١ الحرب التي انضمت فيها أمريكا إلى الكوريين الجنوبيين ضد الكوريين الشماليين) لنستنبط منها دروسا نأمل ان يكون بليغاً، هو الحكاية تبدأ وكما يأتي:

في يوم من أيام تلك الحرب (الكورية) بلغ جندي أمريكي بالتهيؤ لتكليفه بواجب مع رفاق السلاح لمغادرة البلاد في فجر اليوم التالي بقافلة عسكرية سرية للتوجه إلى ميدان المعركة في كوريا، فحدث ما حدث.. بان دفع هذا الجندي حياته وحياة رفاقه ثمنا لكلمات قالها، دون وعي وتفكير.. دون مسؤولية وتقدير، لقد فقد فقدت قواته المسلحة حياته وحياة رفاقه في تلك القافلة وهي في عباب البحر بعد ان علمت القوات الكورية بخبر تلك القافلة، فتصدت لها وهي في طريقها إلى ميدان المعركة فقضت عليها نهائيا، وهنا نتساءل.. كيف حدث ما حدث؟

ان الأمر لبسيط جداً.. حيث ما ان تلقى ذلك الجندي التبليغ للتهيؤ



لتكليفه بالواجب حتى ذهب إلى احد الخياطين المدنيين وأعطاه قمصاناً له طالباً منه ان يكمل إليه نواقصها وأكد على الخياط ضرورة إكمالها خلال بضع ساعات.. فاعتذر الخياط مبين له بان موعد إغلاق المحل قد حان وانه لا يستطيع اكمل ذلك قبل يوم غد.. وهنا أراد الجندي ان يقنع الخياط بأهمية الموضوع وعدم إمكانية الانتظار حتى يوم غد مبين للخياط الحقيقة الكاملة للأمر.. وهي ان فجر الغد سوف يبحر مع رفاقه مغادرين البلاد إلى ميدان القتال في كوريا.. فاستجاب الخياط لأمره وقرر ان يبقى في محل عمله حتى ينهي له طلبه وبعد ساعات جاء الجندي وقد وجد قمصانه جاهزة كاملة فاستلمها وذهب شاكراً للرجل مساعدته، ذهب ولم يعلم ما الذي ستسببه كلماته تلك المتعلقة بحقيقة الواجب.. هذا وبعد ان أنها الخياط عمله وكانت الساعة متأخرة من الليل، أغلق المحل ومضى لتناول العشاء في احد المطاعم القريبة منه فوجد صديقاً له استفسر عن اسبب تأخيره عن الموعد المعتاد في الحضور إلى المطعم،فأجابه الخياط :أتعلم يا صديقي بأنني اليوم قد واصلت العمل حتى هذه الساعة،حيث جاءني جندي شاب طالباً مني ان أكمل له نواقص قمصانه وأبى الانتظار إلى يوم غد حيث سيسافر فجر غد خارج البلاد مع رفاقه بقافلة بحريه إلى ميدان القتال في كوريا ... وهنا كانت النتيجة أن التقطت تلك الكلمات عبر عين من عيون العدو كان ينصت إلى تلك الكلمات وما هو إلا وقت قصير وصل النبأ طريقه عبر جهاز اللاسلكي..جعل الاستعدادات تتأهب بارسال طائرات لمراقبة الطريق البحري المؤدي إلى الميدان.. فكانت النتيجة النهائية هو التصدي لتلك القافلة وتدميرها..

فأليك أيها المقاتل أقول:

هكذا تكون النتائج.. وهكذا يكون حجم الثمن .. بسبب ماذا ؟ بسبب كلمات تفوه بها .. كلمات لا تدرك أثارها ولا يرعى نتائجها.. وأليك ايها المقاتل أناشد املاً ان يكون لك درساً بليغاً في الحكاية..

الخاتمة

يضطلع الكتمان بدور أساس وفعال ومؤثر عبر مراحل التاريخ المختلفة سلباً أو إيجابا ولنا بالتجارب السابقة أدلة على ذلك وصفاً لنا عبر حكاية لها ما يذهل نتيجة الإخلال بكتمان المعلومات.

يتوقف نجاح وضع الخطط وادارة العمليات الجهادية في القيادات الرئيسة والفرعية للمقاومة الى بعيد على ما يتيسر من معلومات عن العدو والارض والظروف الجوية وتحليلها وتداولها قبل تنفيذ العمليات وخلالها وبعدها. وتختلف تفاصيل هذه المعلومات ونطاقها باختلاف الجهة القائمة بادارة تلك العمليات ونوع المهمة المكلف بها. فالمعلومات التي تحتاج القيادة الرئيسة تختلف عن المعلومات التي تحتاجها الكتيبة والسرية والمجموعة.

الاستطلاع عنصر اساسي لنجاح المقاومة

الاستاذ سيف الله العزاوي

يتوقف نجاح وضع الخطط وإدارة العمليات الجهادية في القيادات الرئيسة والفرعية للمقاومة إلى بعيد على ما يتيسر من معلومات عن العدو والأرض والظروف الجوية وتحليلها وتداولها قبل تنفيذ العمليات وخلالها وبعدها. وتختلف تفاصيل هذه المعلومات ونطاقها باختلاف الجهة القائمة بإدارة تلك العمليات ونوع المهمة المكلف بها. فالمعلومات التي تحتاج القيادة الرئيسة تختلف عن المعلومات التي تحتاجها الكتيبة والسرية والمجموعة.

لقد ازداد الاهتمام بوكالات ومصادر جمع المعلومات ومسؤوليتها وبصورة سريعة تماشياً مع التطور العلمي والتكنولوجي الهائل في الأسلحة والمعدات ووسائل الحرب الحديثة التي يمتلكها العدو المحتل ولم يقتصر دور هذه الوكالات والعناصر على جمع المعلومات عن حجم وتأليف القوات المعادية وتنقلاتها وأساليب قتالها وتسليحها ومستوى التدريب والكفاءة القتالية بل اتسع هذا الدور يشمل الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية إلى جانب الدراسات العسكرية وتحليل المواقف واستنباط النتائج بدقة في الوقت المناسب.

لقد أثبتت الخبرات المكتسبة في الحروب السابقة وسني الحرب الخمسة تحت نير الاحتلال الأمريكي أن التخطيط والإدارة الجيدة للاستطلاع واستمرار تنفيذها يمكن قيادات المقاومة من اتخاذ القرارات الناجحة والاستخدام الصحيح للمجموعات في الوقت المناسب وبالتالي تحقيق النصر وفرض الإرادة على العدو.

الغاية

دراسة موضوع الاستطلاع كعنصر أساسي لنجاح المقاومة تحت العناوين التالية:

أ. الاستطلاع الأرضي.
ب. التنظيم.
جـ. الواجبات.
د. مواصفات عنصر الاستطلاع.
التأليف والتسليح والتجهيز.
و. طرق دفع المجموعات.

الاستطلاع الأرضي

احتل الاستطلاع مكانة متميزة في دراسة العدو واعتبر من أكثر أنواع الفعاليات أهمية و لاقتصار عمل المقاومة على نوع واحد من الاستطلاع والذي يطلق عليه (الاستطلاع الأرضي) لتحدد فعاليات المقاومة فقط بالأرض دون الجو والبحر لذلك وجب من الضروري التركيز على هذا النوع من الاستطلاع فقط دون التطرق إلى الأنواع الأخرى.

تتميز المعركة الحديثة



بالمناورة وقابلية الحركة العالية والقوة النارية الكبيرة لقوات الاحتلال والتغيرات السريعة في الموقف مما يتطلب من المقاومة زيادة الاهتمام بالاستطلاع الأرضي وبالرغم من إن وسائل الاستطلاع قد تطورت تطوراً كبيراً وخاصة وسائله الفنية إلا أن دور عنصر الاستطلاع ما زال ذو أهمية كبيرة وخاصة بالنسبة لتحديد أماكن الأهداف المعادية وحجمها وأسلحتها والطرق التي تسلكها وهذا هو السبيل الأكثر استخداماً من قبل عناصر المقاومة وخاصة عند تنفيذ واجباتها.

يعتبر عمل مجموعة الاستطلاع قرب المناطق والمعسكرات التي يحتلها العدو عملاً مميزاً لأنه يحدد إحداثيات الهدف بدقة وكذلك تقوم بملاحظة وتحليل الدلائل وتقدير حالة الهدف وقدرته وكفائته وطبيعة أعماله. كما تميز ما بين الأهداف الحقيقية والأهداف الهيكلية وتكشف أعمال الخداع التي يقوم بها العدو.

التنظيم

إن مسالة التنظيم هي مسألة متعلقة بحجم القيادة والتشكيلات المرتبطة بها وبما أن قيادات المقاومة والفصائل المرتبطة هي قيادات غير نظامية فان حجم قوة الاستطلاع لديها موزع على شكل مجموعات لا يتجاوز عددها بقدر أصابع اليد غير الذي نجده في القوات المسلحة النظامية حيث نجد الحظيرة في الفوج والفصيل في اللواء والسرية في الفرقة والكتيبة في الفيلق أو قد تكون هناك كتيبة استطلاع خاصة بامرة القيادة العامة.

الواجبات

قد تكلف مجموعات الاستطلاع بنوعين من الواجبات:

أ. الواجبات الرئيسية وتشمل:

أولا: كشف التحشدات الرئيسة للعدو المحتل وطرق تنقله.

ثانياً: كشف أماكن المقرات ومراكز المواصلات في العمق.

ثالثاً: كشف ومراقبة المطارات ومهابط السمتيات التي يستخدمها العدو في منطقة العمل.

رابعاً: كشف أماكن الرادارات ونظام الدفاع الأرضي ومراكز السيطرة.

خامساً: تحديد درجة تحكم ومستوى إشغال العدو المحتل للاماكن والمقرات والمواقع الدفاعية.

سادساً: كشف العناصر العميلة المتعاونة مع العدو.

سابعاً: كشف أماكن المقرات ومراكز المواصلات المشتركة مع القوات الحكومية.

ب. الواجبات الثانوية وتشمل:

أولا: تصحيح نيران الهاون والصواريخ والمدفعية وتحديد درجة تأثيرها.

ثانياً: استطلاع الأرض بما في ذلك الموانع في عمق العدو وحول مواضعه الدفاعية وتحديد الأماكن الصالحة للخرق.

ثالثاً: القيام بأعمال التنصت على مواصلات العدو.

رابعاً: تنفيذ التخريبات.

خامساً: تنفيذ الغارات والكمائن لخطف الأسرى والسيطرة على الوثائق وتدمير معدات العدو.

سادساً: دلالة المجموعات القائمة بالصولة على مواقع العدو.

مواصفات عنصر الاستطلاع

يجب أن تتوفر مجموعة من الشروط لدى عنصر الاستطلاع لكي يستطيع أن يؤدي عمله بشكل كفء وجيد وهذه الشروط تشمل ما يأتي:

أ. الرغبة الأكيدة بالعمل في هذا المجال.

ب. أن تتوسم به القدرة على التحمل مع درجة عالية من الضبط العالي.

جـ. يفضل من لديهم المعرفة والمهنية بهذا الاتجاه.

د. الأمانة الكاملة والإخلاص في تنفيذ العمل.

هـ. سرعة التكيف مع الظروف التي يمر بها.

التأليف والتسليح والتجهيز

يتوقف تأليف وتسليح المجموعة على طبيعة الواجب المكلف به والوقت الذي ستبقى فيه هذه المجموعة ويمكن القول بأنه ليس هناك تأليف وتسليح ثابت لهذه المجموعة عادة مما يأتي:

أ. آمر المجموعة.

ب. معاون آمر المجموعة.

جـ. عنصري استطلاع.

د. عنصر اختصاصي هندسي.

يشمل تسليح المجموعة ما يأتي:
أ. بنادق آلية.
ب. مسدسات.
جـ. كواتم صوت.
د. سكاكين وحراب.
هـ. رمانات يدوية.
و. بوصلة (صكوك).
ز. ناظور ليلي+ نهاري.
ح. قاذفات.
ط. مفرقعات وقنابل لاصقة.
و يشمل تجهيز المجموعة ما يأتي:
أ. قيافة مناسبة لطبيعة الأرض وقوات العدو.
ب. حذاء جلد مشابه للذي يستخدمه العدو.
جـ. حقيبة خاصة تحمل على الظهر.
د. غطاء رأسي للوقاية من ضربات الشمس وبرودة الجو.
هـ. خريطة لمنطقة العمل.
و. جهاز تصوير.
ز. ساعة يد وساعة توقيت.
ح. مصائد مغفلين.
ط. جهاز لاسلكي.
ي. أجهزة رؤية ليلية.
ك. ضماد ميدان ومستلزمات صحية.

التخطيط لاستخدام عناصر الاستطلاع

يعتمد نجاح التخطيط لاستخدام عناصر الاستطلاع على ما يأتي:
أ. دراسة فعاليات العدو وأسلوب تنقل قواته.
ب. دراسة الثغرات الموجودة في أماكن العدو ومقراته ومواضعه الدفاعية.
جـ. دراسة الأرض.
د. دراسة المناطق السكانية التي يتواجد العدو فيها.
هـ. دراسة إجراءات العدو المحتملة.
و. إعداد المجموعات من كافة النواحي (التدريب- التسليح- التجهيز- الإيجاز....الخ).

طرق دفع مجموعات الاستطلاع

ما دامت دراستنا تهتم بالاستطلاع الأرض والذي نستخدمه المقاومة المجاهدة في كافة عملياتها لذلك تعتبر الطريقة البرية هي الطريقة الرئيسية لإرسال المجموعات وهي طريقة سهلة من حيث التنظيم حيث أنها لا تحتاج إلى وسيلة جوية أو بحرية.

يجري دفع المجموعات إلى مناطق عملها في الأماكن التي يتواجد فيها العدو إما سيراً على الأقدام أو باستخدام العجلات أو باستخدام الدراجات النارية أو باستخدام الحيوانات ولكي تحقق النجاح عند دفع المجموعات براً ينبغي أن توجد دراسة تفصيلية ودقيقة عن العدو في مناطق العمل ومحاولة الاستفادة من كافة مصادر الاستطلاع للحصول على هذه المعلومات وان تحتوي الدراسة على معلومات دقيقة عن الأرض والعوارض المتواجدة فيها وان يكون هنالك الاختيار السليم لوقت إرسال المجموعات.

الخاتمة

احتل الاستطلاع مكانة متميزة في دراسة العدو واعتبر من أكثر أنواع الفعاليات أهمية ولقد أثبتت تجارب الحروب السابقة وسني الحرب الخمسة تحت نير الاحتلال الأمريكي أن التخطيط والإدارة الجيدة للاستطلاع واستمرار تنفيذه يمكن قيادات المقاومة من اتخاذ القرارات الناضجة للاستخدام الصحيح للمجموعات في الوقت المناسب وبالتالي تحقيق النصر وفرض الإرادة على العدو.

للاستطلاع عدة طرق لتنفيذه ويعتبر الاستطلاع الأرضي هو احد الطرق الرئيسة المهمة للحصول على المعلومات الدقيقة والمؤكدة عن العدو. ويجب أن ينبني على منظومة دقيقة تحدد فيها الواجبات بشكل واضح وسليم ومن الضروري أن تسلح المجموعات المنفذة للواجبات بأفضل الأسلحة والتجهيزات وان يجري دفعها للواجب وفق تخطيط سليم مستخدمين أفضل وسيلة لإيصال المجموعة إلى مناطق عملها لتنفيذ واجباتها.

مكافحة العمليات الخاصة

لقد تم التطرق ضمن الحلقات الثلاثة الماضية عن العمليات الخاصة وأسلوب شرحها والتدريب عليها والأسلحة المستخدمة بها والجهات التي تستخدمها سواء كانت الدول الغازية أو الدول التي وقعت تحت نير الاحتلال ومن هذه الحلقة نبين الصورة المعاكسة التي تواجهها العمليات الخاصة بأسلوب يطلق عليه مكافحة العمليات الخاصة.

ولكون عمل إخواننا وفصائلنا المجاهدة في هذا البلد تعتمد في تعيينها على أسلوب العمليات الخاصة وحرب العصابات والعمليات الفنية فلذا بات من الضروري على إخواننا سواء كانوا من القيادات العليا أو في القيادات التعبوية بمستوى القواطع والكتائب ان يطلعوا على هذا الأسلوب والذي يتبعه العدو الأمريكي المحتل ومن تعاون معه في استخدام أسلوب مكافحة العمليات الخاصة تجاه هذه المجموعات والفصائل ويتخذوا الإجراءات المناسبة بصددها.

الاستاذ أحمد العزاوي - الحلقة الرابعة والاخيرة

لقد تضمنت فلسفة بيزل في الولايات المتحدة الأمريكية في(مدى النشاط للتدخل السري في الشؤون الداخلية للدول المستقلة) الأمور التالية فما بالك من الدول التي احتلتها:

أ. إعطاء النصيحة السياسية للحكومات الصديقة والحليفة.

ب. إعطاء الرشوة للأفراد في المراكز الحكومية والمراكز الأخرى ضمن الحياة الاقتصادية والسياسية للبلد.

جـ. المساعدات المالية والاقتصادية للنظام لممارسة الضغوط.

د. عرض المساعدات المالية السريعة للمجموعات المعارضة للنظام السياسي.

هـ. الدعاية السرية.

و. الضربات والحصار الاقتصادي.

ز. التدريب السري للمهاجرين والجماعات الأخرى لأجل الإرهاب والتخريب.

ح. الاشتراك المكشوف للقوات المسلحة والوحدات الخاصة الأخرى.

على الإخوان الذين يطلعون على هذه الدراسة أن ينظروا إليها من وجهة النظر المعاكسة فهم المطلوبون وعليهم عند القراءة وضع النهج الصحيح لمواجهة هكذا عمل ضمن مسيرة حياتهم الجهادية إلى حين ان يشاء الله ان يحقق النصر في تحرير البلد.

الغاية

دراسة موضوع مكافحة العمليات الخاصة تحت العناوين الرئيسة التالية:

أ. الظروف المؤثرة على نجاح مكافحة العمليات الخاصة.

ب. الاشكال التنظيمية



لمكافحة العمليات الخاصة.
جـ. مهام القوات المسلحة في مكافحة العمليات الخاصة.
د. أساليب مكافحة العمليات الخاصة.
هـ. المبادئ العامة لاستخدام القوات ضد العمليات الخاصة.

الظروف المؤثرة على نجاح مكافحة العمليات الخاصة

كثيراً ما تلعب الظروف الراهنة دوراً في نجاح أو ضعف الدفاع والحماية ضد العمليات الخاصة وغالباً ما تشمل الظروف ما يلي:
أ. وحدة الشعب وثقته بالحكومة وسياستها: وهي من الشروط الرنيسة لعمليات مكافحة العمليات الخاصة بنجاح فكلما كان الشعب متحداً واثقاً بقيادته كلما قل احتمال شن العمليات الخاصة والعكس صحيح.
ب. المعرفة الجيدة بقوى العمليات الخاصة وعقيدتها ونواياها وذلك لتهيئة تنظيم كفء لمقاومة حرب العمليات الخاصة وإحباط خططها كما ان نظرية العمليات الخاصة التي لها القابلية على التطور المستمر تحتم علينا التتبع المستمر لها لتجنب أية مباغتة.
جـ. الإخبار الموقوت عن الدعاية المعادية: ان وصول الإخباريات عن الدعاية التي غالباً ما تسبق أو تواكب العمليات الخاصة في الوقت المناسب تتيح الفرصة لدحرها في الوقت المناسب وعدم إعطاء المجال لاستعمالها لتتحول إلى أزمة يصعب معالجتها.
د. استعداد القوات المسلحة لرد الفعل السريع ضد أي عدوان هنا على كفاءة وتنظيم القوات المسلحة للبلد وقوة استعداده القتالية.
هـ. السياسة الخارجية الناجحة: ان الأعمال السياسية الناجحة والتكتيك السياسي له شأن في تقوية المركز الدولي للبلد المستهدف وجعل أصدقاء كثيرين في أنحاء العالم يكونون على استعداد لمساعدته في حالة أي أزمة أو عدوان.

الأشكال التنظيمية لمكافحة العمليات الخاصة

تتاثر قابلية مكافحة العمليات الخاصة بالأشكال التنظيمية لنظام البلد السياسي والدفاعي والأمني وتعتمد هذه الأشكال على ما يلي:
أ. نظام الدفاع (الشعب كله لدحر العدوان).
ب. منظومة اقتصادية يشترك فيها كافة أبناء الشعب محمية ذاتياً.
جـ. خدمات أمن محترفة ومهنية.
د. حرية رأي عالية ونظام ديمقراطي يحفز الكل لمواجهة العدو.
هـ. سياسة خارجية قادرة على تعزيز المركز الدولي للبلد.



مهام القوات المسلحة في مكافحة العمليات الخاصة

ان مهام القوات المسلحة مثبتة في الدستور والقوانين والأنظمة والتعليمات الأخرى لجعلها قوات مجهزة فعالة فنياً وتعبوياً ذات استعداد قتالي دائم لتأدية المهام التالية:
أ. الدفاع عن سيادة وأمن البلد واستقلاله الوطني.
ب. ردع المغتصبين والمعتدين لأراضينا.
جـ. الحفاظ على وحدة البلاد.
د. الإسهام الفعال في المحافظة على البناء وإعادة الاعمار.
كثير ما تتوخى العمليات الخاصة الاستعانة بوسائل عديدة ومن خلال إثارة الأزمة وأيضا إلى تحفيز القوات المسلحة للبلد المستهدف للقيام بالانقلابات العسكرية لإزاحة النظام القائم ولإضعاف وحدة البلد لذلك ينبغي ملاحظة ذلك وتنقية القوات المسلحة من

العناصر الغير موثوقة والاعتماد على بناء الجيش على أسلوب مهني تتحيد فيه الوطنية العالية للدفاع عن الوطن وحماية ترابه.

هنالك بعض الوحدات المتخصصة التي يجب ان تساهم في مكافحة العمليات الخاصة وكما يأتي:

أ. وحدات حرس الحدود.

ب. وحدات الشرطة الخاصة.

جـ. وحدات الاستطلاع.

د. وحدات الانضباط العسكري.

هـ. الوحدات الخاصة في القوات البرية والجوية والبحرية.

و. قطعات المظليين.

ز. وحدات القوات الخاصة والمغاوير.

ح. الوحدات المنقولة جواً.

أساليب مكافحة العمليات الخاصة

هنالك أسلوبين من مكافحة العمليات الخاصة وهما:

أ. المكافحة بعمليات قتالية: وهي النشاطات والفعاليات الحربية للقوات التي تساهم في مكافحة العمليات الخاصة وتشمل ما يأتي:

أولا: أعمال الدوريات.

ثانياً: حماية المنشآت المهمة خارجياً وداخلياً.

ثالثاً: الكمائن.

رابعاً: المحاصرة باستخدام العمليات الجوية أو البرية الخاصة.

خامساً: الإحاطة.

سادساً: الهجوم.

سابعاً: التطهير وتعقيب الفلول.

ب. المكافحة بعمليات غير قتالية: وهي النشاطات والإجراءات غير الحربية كمكافحة الدعاية المعادية وإجراءات المنع والتحري وتنسيق مصادر الدعم المادي والتثقيف السياسي والوعي الأمني والأخبار الفورية..الخ.

المبادئ العامة لاستخدام القوات ضد العمليات الخاصة

تعتمد الوحدات في عملياتها لمقاومة العمليات الخاصة على المبادئ التالية:

أ. تنظيم التعاون: ويتطلب أسلوب كفء بين مختلف الوحدات المتخصصة لمكافحة العمليات الخاصة ووجود وسائل اتصال سريعة وفعالة بين كافة الوحدات المشتركة وبكافة المستويات.

ب. رد الفعل السريع: ان تردد أو بطئ في العمليات المضادة يخلق معضلات اكبر وتتيح فرص استغلال معادية اور لذلك يجب ان يكون رد الفعل سريع وقوي.

جـ. المرونة: يجب عدم إغفال عامل المرونة كضرورة تحتمها تغيير المواقف وأشكال الحرب الخاصة.

د. المباغتة: لها دور حاسم في مفاجأة العدو وانهياره بأسرع ما يمكن.

هـ. التغلغل في المحطات والقوى المعادية الداخلي: لمعرفة النوايا والأهداف المعادية ومفاجأة العدو.

الخاتمة

لكل مجتمع ودولة ميزاتها الخاصة في حل معضلاتها الخاصة بالحماية والدفاع ضد العمليات الخاصة ومهما اختلفت أساليب العدو وأشكال عملياته الخاصة فان المهم جداً في المكافحة ان تكون لدينا قوة اجتماعية منظمة تشد على سلطة سياسية ومجتمع ثابت إضافة إلى تهيئة وحدات متخصصة لمكافحة العمليات الخاصة في كافة الظروف والمناطق ولها الاستعداد القتالي في كافة الأوقات ولقد تعلمنا من تجارب الشعوب التي سبقتنا الكثير.

سلسلة فقه الجهاد

تعريف الجهاد، وأنواعه

الجهاد ذروة سنام الإسلام، فريضة محكمة. وهو ماض إلى يوم القيامة. والجهاد بذل الوسع في دفع ما لا يُرضى. وقيل هو استفراغ الجهد في مدافعة العدو. وقيل: هو الاسم الجامع لمنتهى الطاقة. وقصر الجهاد على القتال في سبيل الله، لم يكن إلا تفريعاً فنياً كما هو في كتب الفقه، لأن الجهاد حسب ورود معانيه في الكتاب والسنة أعم من أن يكون بالقتال.

لقد قرن القرآن الكريم الجهاد بالمال والنفس في مواضع كثيرة. قال تعالى ﴿وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم﴾(الانفال ٧٢) وقال: ﴿انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم﴾(التوبة ٤١). وقال: ﴿فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة﴾(النساء ٩٥). وقال تعالى ﴿جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم﴾(التوبة ٧٣). واتفق المفسرون على أن جهاد الكفار يكون بالقتال. حسب أحكامه المقررة. وجهاد المنافقين يكون باللسان وذلك بنحو الوعظ، وإلزام الحجة. ولم يحفظ أن رسول الله ﷺ قتل منافقاً أو قاتله. بل قال: كيف إذا تحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه ؟! وكان من أوائل ما نزل من الأمر بالجهاد في مكة، قوله تعالى ﴿فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهاداً كبيراً﴾(الفرقان ٥٢). وجمهور المفسرين على أن الضمير في قوله /به/ إنما يعود على القرآن العظيم. وأن الله سبحانه وتعالى قد سمى الجهاد بالقرآن العظيم (جهاداً كبيراً) لأنه يحتوي على كل أنواع الجهاد. بل قال الألوسي في روح المعاني (..ويستدل بالآية على الوجه المأثور، على عظم جهاد العلماء لأعداء الدين، بما يوردون عليهم من الأدلة، وأوفرهم حظاً المجاهدون بالقرآن منهم). ويشتق من هذه الآية في تعظيم أمر جهاد العلماء قوله ﷺ (أعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر). وقوله (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب. ورجل قام إلى إمام جائر، أمره ونهاه فقتله). وتبدو أنواع الجهاد وآلياته أكثر ترتيباً ووضوحاً في قوله ﷺ: (ما من نبي بعثه الله عز وجل في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب، يأخذون بسنته، ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعده خلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك حبة خردل من إيمان). فالجهاد في الإسلام يكون بالنفس وبالمال وبالكلمة وبالقلب. ولكل نوع من هذه الأنواع آلياته وشعبه وأساليبه وأحكامه التي ترجح أسلوباً على أسلوب وآلية على آلية. والجهاد بأنواعه وأساليبه هو الماضي إلى يوم القيامة.

مناطات الجهاد

وللعلماء في مناطات الجهاد أقوال لا يجوز الخروج عليها، فجهاد الكلمة بشعبه المختلفة مناطه أهل العلم والحكمة، العالمين بحقائق الشريعة، ومواقع القول، وسياقات الكلام ومآلاته. وكم حذر العلماء من إنكار لمنكر يفضي إلى ما هو أكبر منه. أو أمر بمعروف يفوت ما هو أولى منه.

بينما يتولى ولاة الأمور حصراً أمر الجهاد القتالي. غير جهاد الدفع ـ فلا يتقدمهم فرد ولا جماعة في ذلك، إلا أن يكون منهم إذن عام مسبق. وإليك أقوال العلماء: قال ابن قدامة الحنبلي في كتابه المغنى: (وأمر الجهاد موكول إلى الإمام واجتهاده ويلزم الرعية طاعته فيما يراه من ذلك). وقال في موضع آخر من الكتاب نفسه (ولا يخرجون ـ أي للجهاد ـ إلا بإذن الأمير لأن الحرب موكول إليه، وهو أعلم بكثرة العدو وقلتهم، ومكامن العدو وكيدهم، فينبغي أن

يرجع إلى رأيه لأنه أحوط للمسلمين).

ولا يخفى أن حكمة أن يناط أمر الجهاد بالإمام، أو المتولي كما أشارت إليه النصوص السابقة، لأنه أقدر على تقدير ميزان القوى، ونتائج المعركة. ولم يترك ذلك للأفراد لكي لا يتقدموا الحاكم أو الإمام بفعل، تكون جريرته على المسلمين عامة، ويحملوا بذلك المسلمين ما لا قبل لهم به. ولا يرد في هذا السياق التشكيك بتقوى المتولي، وشرعيته. فأصل الأمر في هذا أن الغزو كما الصلاة يكون وراء كل بر وفاجر. وهذا الأمر بشأن الغزو آكد وأوضح.

وفي جهاد الدفع أي حيث يحتل العدو بلد المسلمين فيسقط إذن الإمام ويكون من حق كل مسلم أن يدفع عن أرضه وعرضه ودينه بما يستطيع. ويخرج إلى ذلك الرجل والمرأة والعبد بدون إذن مسبق.

مبدأ القتال وعلته القتال للمقاتلين

ثم إن الإسلام إنما شرع القتال لرد عدوان المعتدين، ممن يريدون بالمسلمين شراً، وبالإسلام سوءاً قال تعالى: ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ (البقرة ١٩٠). والعدوان هو قتال غير المقاتلين، من موادعين ومسالمين، ومن أفراد يكونون وسط المقاتلين كالنساء والأطفال والرهبان والأجراء والزراع، أو يكون العدوان في الخروج على آداب القتال بالمثلة أو بالحرق بالنار أو بقتل الحيوان أو قطع الشجر، أو الفساد في الأرض. وإليك التفصيل:

أولاً قوله تعالى: ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ (البقرة ١٩٠) فحكم غير منسوخ.

قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (.. قال ابن عباس وعمر بن عبد العزيز ومجاهد هي محكمة.) أي الآية محكمة غير منسوخة. ثم قال القرطبي (أي قاتلوا الذين هم في حالة من يقاتلونكم، ولا تعتدوا في قتل النساء والصبيان والرهبان وشبههم.) وقال أبو جعفر النحاس: (هذا أصح القولين في السنة والنظر).

وتأمل قول القرطبي رحمه الله تعالى - الذين هم في حالة من يقاتلونكم - لتعلم أن المقصود هو من يقاتلكم أو يستعد لقتالكم بإعداد وتعبئة وحشد. ولعل هذا الذي أشكل على كثير ممن ذهبوا إلى أن هذه الآية منسوخة بآية السيف لما رأوا في هدي النبي ﷺ، ومبادرته إلى مواجهة مراكز الخطر التي تتهدد المسلمين كما في غزوة خيبر، وغزوة مؤتة، ومسيره إلى تبوك.

وقال الألوسي في روح المعاني (ولا تعتدوا) (أي لا تقتلوا النساء والصبيان والشيخ الكبير ولا من ألقى إليكم السلام وكف يده فإن فعلتم فقد اعتديتم رواه ابن أبي حاتم عن ابن عباس. أو لا تعتدوا بوجه من الوجوه كابتداء القتال أو قتال المعاهد أو المفاجأة به من غير دعوة، أو قتل من نهيتم عن قتله)(١٦). وقال البغوي ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا..﴾ أي لا تبدؤوهم بالقتال.

وقد ذهب جمهور الفقهاء إلى أن القتال إنما وجب لمن يقاتل، وخالف في ذلك الشافعي رحمه الله تعالى. فقد رأى الجمهور أن العلة في مشروعية القتال هي إطاقة القتال لمن يتربص بالمسلمين. قال ابن تيمية في السياسة الشرعية: (لأن القتال هو لمن يقاتلنا، إذا أردنا إظهار دين الله تعالى كما قال تعالى ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ (البقرة ١٩٠). وذلك أن الله أباح من قتل النفوس ما يحتاج إليه في صلاح الخلق. كما قال تعالى ﴿والفتنة أكبر من القتل﴾ أي



أن القتل وإن كان فيه شر وفساد ففي فتنة الكفار من الشر والفساد ما هو أكبر منه فمن لم يمنع المسلمين من إقامة دين الله لم تكن مضرة كفره إلا على نفسه، ولهذا قال الفقهاء: إن الداعية إلى البدع المخالفة للكتاب والسنة، يعاقب بما لا يعاقب عليه الساكت).

وقد ذهب بعض المفسرين في تأكيد أن القتال والجهاد، لا يكون إلا في مقاتل وممانع حيث اعتبرت المقاتلة والممانعة هي علة الأمر بالقتال والجهاد. وليس محض الكفر الذي إن انتفى معه هذان العنصران (المقاتلة والممانعة) لم يضر (إلا) صاحبه كما قرره ابن تيمية. فقد ذهب هؤلاء إلى صيغة (المفاعلة) في (جاهد) و(قاتل) لا تكون إلا بالمشاركة حسبما تقتضيه لغة العرب.

قال الطاهر بن عاشور في قوله تعالى ﴿وجاهدهم به جهاداً كبيراً﴾ (الفرقان ٥٢). وصيغة المفاعلة ليفيد مقابلة مجهودهم بمجهود فلا يهن ولا يضعف ولذلك وصف الجهاد بالكبير أي الجامع لكل مجاهدة.

وقال القرطبي في أحكام القرآن بعد أن نقل عن ابن عباس وعمر بن عبد العزيز ومجاهد القول بأن قوله تعالى: ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم﴾ (البقرة ١٩٠). أنه محكم غير منسوخ قال القرطبي (.. قال أبو جعفر النحاس: وهذا أصح القولين في السنة والنظر. فأما السنة فحديث ابن عمر أن رسول الله ﷺ رأى في بعض مغازيه امرأة مقتولة، فكره ذلك، ونهى عن قتل النساء والصبيان. رواه الأئمة. وأما النظر فإن فاعل لا يكون في الغالب إلا من اثنين كالمقاتلة والمشاتمة والمخاصمة. والقتال لا يكون في النساء ولا في الصبيان ومن أشبههم كالرهبان والزمنى والشيوخ والأجراء فلا يقتلون وبهذا أوصى أبو بكر رضي الله عنه يزيد بن أبي سفيان حين أرسله إلى الشام).

وقد تواردت أقوال العلماء، على أن المقصود من قوله تعالى ﴿ولا تعتدوا﴾ هو النهي عن قتل غير المقاتلين من نساء وأطفال ورهبان وفلاحين وأجراء، وممن ألقى السلام، ونفض يده من الحرب.

إن علة الأمر بالقتال للكفار هي مقاتلتهم للمسلمين، أو ممانعتهم لانتشار الدعوة، وليس كفرهم المحض، الذي لا يضرون به سوى أنفسهم.

إن اعتبار آية السيف ناسخة لقوله تعالى ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا..﴾ (البقرة ١٩٠) فيه تجاوز لسيرورة أحكام الجهاد التاريخية. حيث يؤكد سيد قطب رحمه الله تعالى ومن سبقه من المفسرين أن آية السيف إنما تعلقت بمشركي العرب في الجزيرة العربية لتكون مخلصة لدين الله قال سيد قطب رحمه الله تعالى في حاشية الصفحة ١٩١ من المجلد الأول للظلال (نزل فيما بعد في سورة براءة الأمر بقتال المشركين في كافة الجزيرة العربية حتى يقولوا لا إله إلا الله.. وهذا هو التعديل الذي اطرد مع مقتضيات موقف الإسلام والجماعة المسلمة لتخلص الجزيرة للإسلام، فلا يدع وراءه أعداء له وهو يواجه عداوات الروم والفرس خارج الجزيرة.

غاية القتال حتى لا تكون فتنة

إن غاية القتال في الإسلام ومنتهاه هو أن يصير الناس في حالة من الحرية تنتفي معها الفتنة. (والفتنة لفظ يجمع معنى مرج واضطراب أحوال الإنسان، وتشتت باله بالخطر والخوف على الأنفس والأموال على غير عدل ولا نظام. وهي إلقاء الخوف في قلوب الناس واختلال نظام العيش).

وبالتالي فإن غاية الجهاد ألا يتعرض مؤمن لفتنة مادية أو معنوية تزيله عن دينه، أو عن شعيرة من شعائره، وكذا أن تنتفي الفتنة عن

الكافر لئلا يحال بينه وبين الإسلام، إن هو اختاره. قال تعالى: ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله﴾(البقرة ١٩٣) وقال ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله﴾(الانفال ٣٩).

وقال في تفسير المنار: ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة﴾ عطف على قاتلوا في الآية الأولى. فتلك بينت بداية القتال. وهذه بينت غايته. وهي ألا يوجد شيء من الفتنة في الدين، ولهذا قال الأستاذ الإمام - أي محمد عبده - أي حتى لا تكون لهم قوة يفتنونكم بها ويؤذونكم لأجل الدين، ويمنعونكم من إظهاره، أو الدعوة إليه. ﴿ويكون الدين لله﴾ ﴿ويكون الدين كله لله﴾ أي يكون دين كل شخص خالصاً لله، لا أثر لخشية غيره فيه، فلا يفتن لصده عنه ولا يؤذى فيه، ولا يحتاج إلى الدهان والمداراة أو الاستخفاء أو المحاباة).

ثم إليك ما قرره سيد قطب رحمه الله تعالى حول قوله تعالى: ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة﴾ (.. إن النص عام الدلالة، مستمر التوجيه، والجهاد ماض إلى يوم القيامة. ففي كل يوم تقوم قوة ظالمة تصد الناس عن الدين، وتحول بينهم وبين سماع الدعوة إلى الله، والاستجابة لها عند الاقتناع، والاحتفاظ بها في أمان. والجماعة المسلمة مكلفة في كل حين أن تحطم هذه القوة الظالمة، وتطلق الناس أحراراً من قهرها، يستمعون ويختارون ويهتدون إلى الله.

وهذا التكرار في الحديث عن دفع الفتنة بعد تفظيعها، واعتبارها أشر من القتل. هذا التكرار يوحي بأهمية الأمر في اعتبار الإسلام. وينشيء مبدأ عظيماً يعني في حقيقته ميلاداً جديداً للإنسان على يد الإسلام. ميلاداً تتقرر فيه قيمة الإنسان بقيمة عقيدته، وتوضع حياته في كفة وعقيدته في كفة، فترجح كفة العقيدة. كذلك يتقرر في هذا المبدأ من هم أعداء الإنسان.. إنهم أولئك الذي يفتنون مؤمناً عن دينه، ويؤذون مسلماً بسبب إسلامه، أولئك الذين يحرمون البشرية أكبر عنصر للخير، ويحولون بينها وبين منهج الله.

فإذا انتهى الظالمون من ظلمهم وكفوا عن الحيلولة بين الناس وبين ربهم، فلا عدوان عليهم - أي لا مناجزة لهم - لأن الجهاد إنما يوجه للظلم والظالمين).

وقال الطبري في جامع البيان: [وقال آخرون معنى قوله ﴿فلا عدوان إلا على الظالمين﴾(البقرة ١٩٣). فلا تقاتل إلا من قاتل] ثم يروي الطبري بإسناد عن مجاهد (لا تقاتلوا إلا من قاتلكم).

لقد كانت غاية الجهاد في الإسلام هو إبطال الفتنة بجميع أشكالها، وتحرير الإنسان من جميع الضغوط المادية والمعنوية، التي تؤثر في إرادته، وتحد من حرياته ليختار طريقه في هذه الحياة. وليس كما يزعم الزاعمون أن غاية الجهاد، هي حمل الناس على الإسلام، وإكراههم عليه. وقوله تعالى: ﴿لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي﴾ (البقرة ٢٥٦). وقوله: ﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر..﴾(الكهف ٢٩). على وجه التحذير والإنذار أحكم من أن يفتات عليه أحد. الدين خيار فردي وحر، والإسلام يطالب بكسر كل طوق يحول بين الناس وبين دين الله، كما يطالب بإبطال فتنة تنصب على مؤمن ليتخلى عن دينه ﴿إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق﴾(البروج ١٠).

فضائل الجهاد والمجاهدين وفضل الشهادة

قال الله تعالى: ﴿لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاًّ وَعَدَ اللّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء:٩٥] ، وقال الله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ يَسْتَوُونَ عِندَ اللّهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٩) الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (التوبة: ١٩-٢٠) . روى مسلم في صحيحه عن النعمان بن بشير قال : كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه ، فقال رجل منهم ما أبالى أن لا أعمل لله عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقى الحاج ، وقال آخر: بل عمارة المسجد الحرام ، وقال الآخر: بل الجهاد في سبيل الله خير مما قلتم فزجرهم عمر بن الخطاب ﷺ وقال: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ وهو يوم الجمعة،ولكن إذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه، فأنزل الله تعالي: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ

روى ابن عساكرعن زيد بن أسلم عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (لا يزال الجهاد حلواً خضراً ما قطر القطر من السماء وسيأتي على الناس زمان يقول فيه قراء منهم : ليس هذا بزمان جهاد فمن أدرك ذلك الزمان فنعم زمان الجهاد ، قالوا يارسول الله أو أحد يقول ذلك ؟ قال : نعم من لعنه الله والملائكة والناس أجمعون)

الجهاد



الحَرَام كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ
ِم الآخِرِ﴾ (التوبة: ١٩) (مسلم بشرح النووي ٦/٨٦) ، وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ (التوبة: ١١١) ، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (١٠) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (الصف: ٩-١٠) ، وقال تعالى: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (آل عمران: ١٦٩-١٧٠) وعن أبي هريرة ؓ قال: (سئل رسول الله ﷺ أي العمل أفضل ؟ قال: إيمان بالله ورسوله. قيل: ثم ماذا ؟ قال: الجهاد في سبيل الله ، قيل: ثم ماذا ؟ قال: حج مبرور) [متفق عليه] ، وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها) (متفق عليه) وعن عثمان ؓ قال : (سمعت رسول الله ﷺ يقول: (رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل) (رواه الترمذي وقال حسن صحيح)

وعن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: (من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة)(رواه الترمذي وحسنه)، والفواق ما بين الحلبتين ، وعنه قال رسول الله ﷺ: (تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي وإيماناً وتصديقاً برسلي فهو ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى منزله الذي خرج منه بما نال من أجر أو غنيمة، والذي نفس محمد بيده ما من كلم (أي جرح) يُكلَم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئة يوم كُلِمَ ،لونه لون الدم وريحه ريح المسك ،والذي نفس محمد بيده لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزوا في سبيل الله أبداً ، ولكن لا أجد سعة ويشق عليهم أن يتخلفوا عني ، والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل) (رواه مسلم وروى البخاري بعضه). وعن زيد بن

خالد أن رسول الله ﷺ قال:(من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازياً في أهله بخير فقد غزا) (متفق عليه)، وعن أبي هريرة ﷺ قال رسول الله ﷺ:(ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة) (رواه الترمذي وقال حسن صحيح).

والأحاديث في فضل الجهاد والشهادة أكثر من أن تحصى.

قال الفضل بن زياد سمعت أبا عبد الله يعني أحمد بن حنبل وذكر له أمر العدو فجعل يبكي ويقول ما من أعمال البر أفضل منه، وقال لا نعلم شيئاً من أبواب البر أفضل من السبيل.

حب الجهاد فرض وكراهيته نفاق

قال تعالى: ﴿وَلاَ عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لاَ أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلاَّ يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ﴾(التوبة: ٩٢)، وقال تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (التوبة: ٢٤).

وقال تعالى: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللّهِ وَكَرِهُواْ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَالُواْ لاَ تَنفِرُواْ فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾(التوبة: ٨١).

وعن سهل بن حنيف أن رسول الله ﷺ قال:(من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه) (رواه مسلم).

وعن أبي أمامة ﷺ:(من لم يغز أو يجهز غازياً أو يخلف غازياً في أهله بخير أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة)(رواه أبو داود بإسناد صحيح)، وفي الرواية الأخرى(مات على شعبة من النفاق) (رواه مسلم).

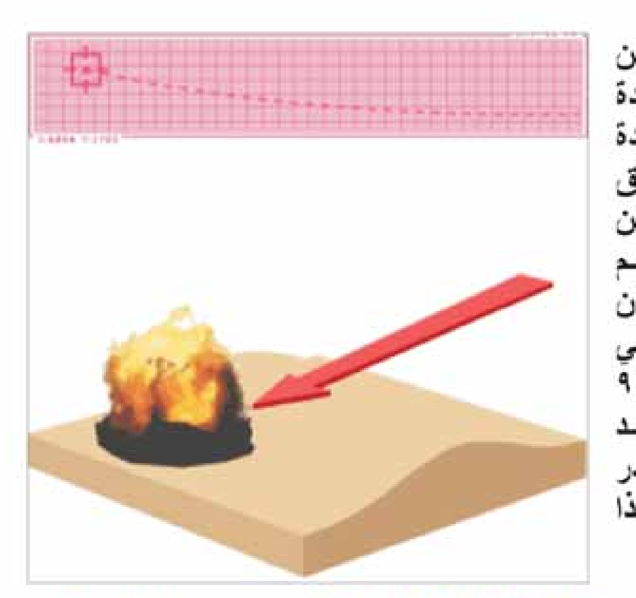


ضرب الهدف

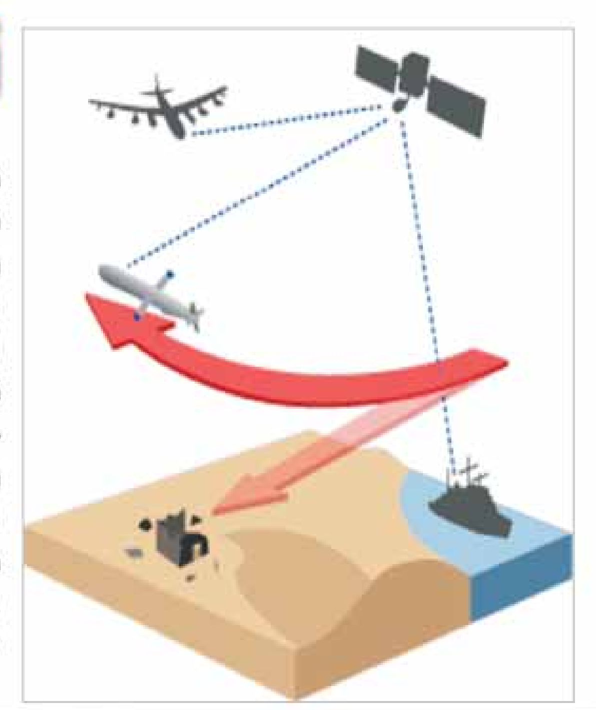
وما أن يضرب الصاروخ هدفه المحدد حتى يفجر قذيفة وزنها ألف رطل.

وقد أصبح صاروخ كروز سلاح الولايات المتحدة المفضل في العمليات العسكرية الخارجية منذ عام ١٩٩١ عندما استخدم للمرة الأولى على نطاق واسع في حرب الخليج.

وخلال عقد من الزمن أخذت الولايات المتحدة ترسل بصورة متزايدة سفنا قادرة على إطلاق صواريخ كروز من نوع توماهوك. وتزعم القوات الأمريكية أن دقة الصاروخ في إصابة هدفه تبلغ ٩٠ في المئة، لكن لا توجد تأكيدات من مصادر مستقلة بصحة هذا الرقم.



تقنيات المستقبل



تتواصل عملية تحسين تقنيات صاروخ كروز، وتسعى الولايات المتحدة إلى إدخال أنواع أكثر تطورا إلى ترسانتها مع حلول عام ٢٠٠٣.

ووفقا لخطط الولايات المتحدة فإنه سيكون بمقدور صاروخ كروز الجديد الالتفاف حول الهدف وإرسال صور حية إلى قاعدة انطلاقه. وإذا توصل القادة العسكريون إلى قناعة بأن الهدف قد سبق ضربه وتدميره بصورة كافية، فسيكون بمقدورهم إعادة توجيهه إلى مكان بديل مبرمج سلفا، أو تحميله خرائط جديدة للتوجه نحو هدف آخر.





ليست ذكية بالمرة

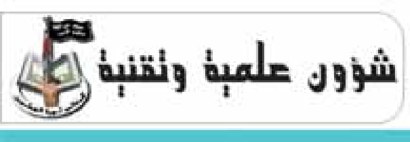
حتى وأن عملت جميع الأنظمة على أحسن وجه، يبقى على طاقم الطائرة إتقان مهارات كبيرة لتوصيل هذه الأسلحة إلى وجهتها، غالبا ما يكون ذلك في ظروف صعبة وخطيرة.

فالصواريخ لا تستطيع التفريق بين دبابة وجرافة. لذا يتعين على العسكريين تحديد ذلك.

لجميع الأسلحة خطوط محددة (شروط للإطلاق) لا تستطيع خارجها على الأرجح إصابة الهدف المقصود. فالقنبلة الموجهة بالليزر (١) يتعين إطلاقها على ارتفاع وسرعة وزاوية تمنحها فرصة معقولة لتتبع مخروط الإرشاد الضوئي.

وإذا فقدت الأسلحة الذكية صوابها (٢) مما يعنى فقدها القدرة على التصويب على الهدف فإن القدرة على التحكم بها تصبح معدومة.

يستغرق السلاح بعض الوقت للوصول إلى الهدف. وإذا كان الهدف جسر لسكة الحديد ووصل قطار يحمل مدنيين بينما الصاروخ في طريقه إلى الهدف فإنه ليس بوسع طاقم الطائرة عمل أي شيء لتدارك الموقف.



اللواء المدرع السابع البريطاني

يمكن أن يكون اللواء المدرع السابع، الذي يعرف على نحو شائع أكثر باسم (جرذان الصحراء)، يبلغ من العمر ٦٠ عاما، ولكن لديه أحد السجلات التاريخية الأكثر إنطواء على الفخر في الجيش البريطاني. وقد تم تشكيل اللواء، وهو حاليا جزء من الفرقة المدرعة الأولى ويتخذ من برجن-هوهنه، ألمانيا، مقرا له، في شباط/فبراير من عام ١٩٤٠.

وأحسن لحظات عمره كانت الحملة العنيدة التي خاضها ضد فرق رومل الأفريقية في بادية شمال أفريقيا.

واللواء، المزود بنحو ١٠٠ دبابة مقاتلة من طراز تشالنجر ٢ بالإضافة إلى ناقلات جند مصفحة وقطع مدفعية منقولة، مصمم لعمليات الرد السريع.

متصحر

وقد تم حاليا (تصحير) كافة قطع المدفعية بغرض استخدامها في الخليج.

وتنطوي هذه العملية على تغطية أو ملئ كل ثغرة للحيلولة دون أن تلحق العواصف الرملية الضرر بالتجهيزات وبالتالي تعطيل المدافع.

ويضم اللواء في صفوفه فرقة الحراس الاسكتلنديين الفرسان الملكيين، وفوج الدبابات الملكي الثاني، والكتيبة الأولى في فوج الجنود الملكيين، وفرقة المراقبة السوداء الشهيرة (فوج المرتفعات الملكي).

ولدى اللواء سرية إشارة خاصة به، مزودة بصف من أجهزة الاتصالات.

وتقدم هذه السرية اتصالات لاسلكية فضلا عن اتصال بنظام بتارميجان للإتصالات التكتيكية التابع للجيش.

ويبدأ تاريخ جرذان الصحراء في ربيع عام ١٩٤٠ عندما أوكل إلى الفرقة المدرعة السابعة



أمر وقف تقدم قوات المحور في شمال أفريقيا وحماية قناة السويس الحيوية.

وتبنى الجنود اسم (جرذان الصحراء) نسبة للشارة - التي تصور حيوانا صحراويا هو اليربوع - التي كانوا يلبسونها على أكتافهم.

وأجبر اللواء على التراجع إلى مصر وحوصر العديد من أفراده في طبرق في ليبيا.

أحسن اللحظات

ولكنهم قاتلوا وهزموا القوات المشتركة الألمانية والإيطالية التي كانت تحت إمرة روميل في معركة العلمين في تشرين الأول/أكتوبر عام ١٩٤٢.

وكما كتب وينستون تشرتشل يقول: (قبل العلمين لم يكن لدينا نصر على الإطلاق. بعد العلمين لم يكن لدينا هزيمة على الإطلاق).

ودفع جرذان الصحراء الفرق الأفريقية وحلفائهم الإيطاليين غربا عبر ليبيا وتونس، مستعيدين السيطرة على مرفأ طبرق الإستراتيجي أثناء تلك العملية.

وخاض اللواء أيضا قتالا في الهند وبورما ضد القوات اليابانية وفي سورية.

وفي عام ١٩٤٣ عاد جنود اللواء إلى أوروبا وخاضوا قتالا شقوا فيه طريقهم من الطرف الجنوبي لإيطاليا شمالا باتجاه روما.

وبعد خضوعهم لإعادة تدريب في بريطانيا شارك جرذان الصحراء في عمليات الإنزال على البر الأوروبي.

وشقت دباباتهم طريقها عبر فرنسا وبلجيكا - محررة مدينة جنت - وخاضوا معارك ضارية مع القوات الألمانية المتطرفة، بما فيها الشبيبة الهتلرية.

وبعد الحرب حلت الفرقة المدرعة السابعة ولكن جرذان الصحراء عادوا إلى الظهور في عام ١٩٨١ كاللواء المدرع السابع، وما زالوا يرتدون نفس الشعار الذي يصور يربوعا.

وفي تشرين الأول/أكتوبر من عام ١٩٩٠ تم نشر اللواء في الخليج وشارك في(عملية سيف الصحراء)، التي تم فيها تحرير الكويت من الاحتلال العراقي.

كما أن جرذان الصحراء شاركوا في القتال في البلقان.

وتم نشرهم في البوسنة والهرسك في أيار/مايو من عام ١٩٩٤ كجزء من (عملية التشبث) وفي نيسان/أبريل من عام ١٩٩٧ عادوا إلى هناك في جولة أخرى لحفظ السلام.

وفي عامي ٢٠٠ و٢٠٠١ ذهبت الوحدة في جولتين أخريين لحفظ السلام في كوسوفو، حيث اتخذت من عاصمة الإقليم، بريشتينا، مقرا لها.



حصاد الكتائب

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين﴾

الحمد لله الذي أعز بالجهاد الدين والاوطان ناصر جنده على مدى الازمان وهازم الكفار وعبدة الأوثان والصلاة والسلام على المبعوث بالهدى والإيمان محمد وعلى آله وصحبه .. وبعد

فقد منّ الله على إخوانكم من مجاهدي كتائب ثورة العشرين فجعلهم من جنده الذين يقاتلون في سبيله ولأجل إعلاء رايته ولتكون كلمة الله هي العليا وكلمة اللذين كفروا السفلى وهذا بعض ما اصاب المحتل المنتهك لأرضنا وديننا من ضربات إخوانكم في كتائب ثورة العشرين

قاطع أبو غريب

التاريخ	نوع العملية
١٢/٢	اعطاب الية أمريكية نوع مدرعة بعبوة ناسفة
١٢/١٦	اطلاق صاروخ على مقر القوات الامريكية في مطار بغداد
١٢/١٨	إعطاب مدرعة امريكية في منطقة العبادي بعبوة ناسفة
١٢/٢٦	اعطاب همر امريكي في منطقة ابي منيصيربعبوة ناسفة
١٢/٢٦	اطلاق صاروخ على مقر القوات الامريكية في القصور الرئاسية (التلة)قرب مطار بغداد
١٢/٢٨	تدمير همر امريكي بعبوة ناسفة على الخط السريع قرب سجن ابي غريب

قاطع كركوك

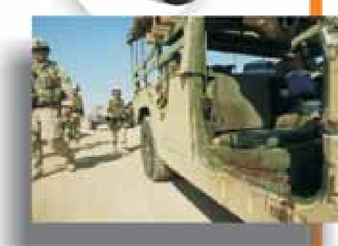
١٢/١	تدمير همر أمريكية بعبوة ناسفة في الحويجة
١٢/١	قصف قاعدة أمريكية في كركوك بصاروخ
١٢/٦	تدميرعجلة همر أمريكية بعبوة ناسفة في قضاء الحويجة
١٢/٢٨	تدمير كاسحة ألغام أمريكية على طريق كركوك- الرياض
١٢/١٧	تدمير همر أمريكية بعبوة ناسفة في داقوق
١٢/٢٠	تدمير همر أمريكية بعبوة ناسفة في داقوق
١٢/٨	تدمير همر أمريكية بعبوة ناسفة في كركوك
١٢/٨	قصف قاعدة الرياض بصاروخ
١٢/٩	قصف قاعدة الرياض بصاروخ
١٢/١٢	قصف قاعدة الرياض بصاروخ
١٢/١٤	قصف قاعدة الرياض بصاروخ
١٢/٩	تدمير همر أمريكي بعبوة ناسفة على طريق كركوك - تكريت
١٢/١٥	قصف القاعدة الأمريكية في كركوك
١٢/٢٠	تدميرعجلة همر أمريكية بعبوة ناسفة في كركوك
١٢/٢٦	قصف القاعدة الأمريكية في كركوك
١٢/٣١	قصف قاعدة كركوك بصاروخ



التاريخ	نوع العملية
١٢/٦	تدمير همر أمريكي بعبوة ناسفة في الرياض
١٢/٢٨	تدمير همر أمريكي بعبوة ناسفة على طريق كركوك-تكريت
١٢/٢٩	تدمير كاسحة تابعة للقوات الامريكية بعبوة ناسفة على طريق كركوك ـ موصل
١٢/٢٢	تدمير آلية أمريكية نوع همر بعبوة ناسفة في قضاء الحويجة
١٢/١	تدمير همر أمريكي بعبوة ناسفة في الرياض
١٢/٩	إطلاق صاروخ على قاعدة أمريكية في كركوك
١٢/١٧	تدمير همر أمريكي بعبوة ناسفة في ناحية الرياض
١٢/٢٢	إطلاق صاروخ على قاعدة أمريكية في كركوك
١٢/٦	تدمير همر أمريكي بعبوة ناسفة في مدينة الرياض

قاطع صلاح الدين

١٢/٦	تدمير عجلة همر تابعة لقوات الاحتلال الامريكي بعبوة ناسفة جنوب مدينة الموصل
١٢/٧	تدمير عجلة احتلال امريكي نوع زيل بعبوة ناسفة شمال مخافظة صلاح الدين
١٢/٢٣	تدمير عجلة مدرعة أمريكية بالكامل ومقتل من فيها بعبوة ناسفة جنوب الموصل
١٢/٢٦	قصف تجمع للإحتلال بقذيفتين هاون وكانت الإصابة مباشرة وسقط الهاون على على عجلة نوع صهريج ـ كما أفادت المعلومات ـ مما ادى الى انفجارها وأصابة المبنى القريب منها بأضرار بالغة العملية



قاطع شمال بغداد

١٢/١١	تدمير عجلة تابعة للقوات الامريكية المحتلة نوع ناقلة بتفجير عبوة ناسفة
١٢/٢١	قصف قاعدة البكر الجوية بقذائف الهاون من أربع محاور بوقت واحد

قاطع بغداد

١٢/١٣	إعطاب همر أمريكية بتفجير عبوة ناسفة في منطقة الحارثية
١٢/١٩	تدمير همر أمريكية تدميرا كاملا بتفجير عبوة ناسفة في غرب بغداد



قاطع الموصل

١٢/١٢	تدمير آلية أمريكية نوع ناقلة بتفجير عبوة ناسفة على طريق موصل ـ بغداد
١٢/٣٠	تدمير شاحنة أمريكية جنوب الموصل بتفجير عبوة ناسفة



فقد كانت خسائر القوات الامريكية المحتلة هي الآتي:

تدمير (١٥) عجلة همر أمريكية

إعطاب (٣) عجلات أمريكية نوع همر

تدمير (٣) آليات نوع ناقلة

تدمير (٣) مدرعات أمريكية

تدمير كاسحتين للألغام تابعتين للقوات الامريكية

وكانت خسائر المحتل بالارواح(بأذن الله تعالى)ما لا يقل عن (٣١) جندي أمريكي قتيل (٤٧) جندي أمريكي جريح أو





والحمد لله رب العالمين
الله أكبر الله أكبر الله اكبر
والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين....
ولا تنسونا من صالح دعائكم

جبهة الجهاد والتغير
كتائب ثورة العشرين
المكتب الإعلامي

فوائد الأدب

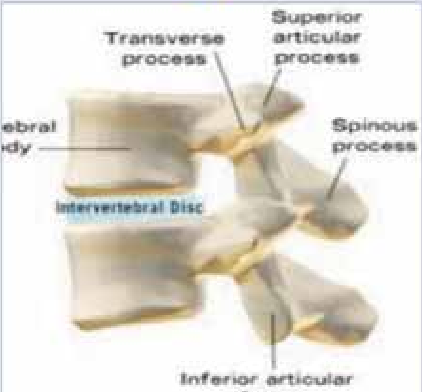
في الأمثال والأقوال السائدة عند العرب (وعند جهينة الخبر اليقين): يضرب في معرفة حقيقة الأمر واصله أن الحصين الغطفاني خرج ومعه رجل من بني جهينة يقال له الاخنس بن كعب وكان كل منهما فاتكاً غادراً فوجدا رجلاً من بني لخم أمامه طعام وشراب فدعاهما فنزلا وأكلا وشربا معه، ثم ذهب الاخنس لبعض شأنه ورجع فاذا اللخمي يتشحط في دمه فقال للحصين ويحك كيف فتكت بالرجل بعد أن تحرمنا بطعامه وشرابه؟ فأجابه اقعد فقد خرجنا لمثل هذا ثم شربا وتحدثا وكان الحصين يشاغل الأخنس ليفتك به، ففطن الجهني لمراده وبعد ساعة قال له الحصين: يا أخ جهين هل أنت زاجر للطير؟ قال: وما ذاك؟ قال: ما تقول هذه العقاب؟ أجاب وأين تراها؟ قال: في هذه ورفع رأسه إلى السماء فوضع الجهني بادرة سيفه في نحره وقال: أنا الزاجر والناجر واحتوى على أسلابه وأسلاب اللخمي وانصرف بقوم من قيس وإذا امرأة تنشد الحصين فقال لها: من أنت؟ قالت: أنا صخرة امرأة الحصين الغطافي فمضى و هو يقول:

تسأل عن حصين كل راكب
وعند جهينة الخبر اليقين.

وقال الأصمعي: هو جفينة (بالفاء) و هو رجل كان يعلم خبر قتيل كان قومه يبحثون عنه وابنة له تنشد وفيها قال الشاعر:

تسأل عن أبيها كل راكب
وعند جفينة الخبر اليقين

اكتشافات علاجية (نبات في كندا علاج للانزلاق الغضروفي)



من المعروف ان الانزلاق الغضروفي غالباً ما يتعذر علاجه بالعقاقير ويستوجب الجراحة هذا ما تعارف واجمع عليه الأطباء في مشارق الأرض ومغاربها.

ذهل الأطباء لأول وهلة عندما شاهدوا النبات الكندي الذي يسمى (بابايا) الذي تتوفر فيه إمكانية علاجية لشفاء الانزلاق الغضروفي والقضاء على الألم الذي يسببه وذلك عن طريق حقن عصارة هذا النبات بإشراف طبي متخصص في المستشفيات والمراكز الطبية الحكومية الكندية ولا يحتاج المريض العلاج أكثر من يومين يقضيها في المشفى عقب حقن عصارة هذا النبات والغريب في الأمر أن الكثير من الأطباء كانوا يرفضون هذا العلاج ومن طريق ما ذكر ان الجراح العالمي (د. هوارد تبس نوبل) و هو من ابرز جراحى العظام بشيكاغو والمتخصص بعمليات الانزلاق الغضروفي قد أصيب بهذا المرض وكان عليه ان يختار بين طريقته الجراحية التي اتبعها اغلب الجراحين في العالم وبين العلاج بعصارة البابايا فاختار الأخيرة وتوجه إلى مستشفى ويلزلي بتورنتو في كندا حيث تولى (د. آيان مكناب) حقنه بعصارة النبات ومنذ ذلك الحين والبروفسور لا يشعر بأي ألم أو مضايقات نتيجة أوجاع الظهر التي ترافق حالات الانزلاق الغضروفي، تفكر شركات الصناعات الدوائية العالمية في كيفية الاستفادة من هذا النبات وتقوم منذ مدة بإجراء العديد من الدراسات العالمية حول هذا الاكتشاف.


نصر من الله
وفتح قريب
كتائب ثورة العشرين
كتائب ثورة العشرين
النهج الواضح والعمل الصادق
والعزم الذي لا يثني
على درب الجهاد ماضية
لا يضرها من خذلها ومن عاداها


عملية
العدد










نصر من الله
وفتح قريب
كتائب ثورة العشرين